

برنامج مقترح فى قضايا الأمن المائى العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى لتنمية
بعض مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى

إعداد

د/رضى السيد شعبان إسماعيل
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية - جامعة الفيوم

٢٠١٧/١٢/٥

٢٠١٧/١٢/١٦

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

برنامج مقترح فى قضايا الأمن المائى العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى

إعداد

رضى السيد شعبان إسماعيل

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية - جامعة الفيوم

تعد مشكلة المياه إحدى أبرز مظاهر الأزمة الحقيقية فى الوطن العربى، والتي ازدادت حدتها فى وقت شهدت فيه معظم الأقطار العربية تزايداً سكانياً مهولاً وتوسعاً زراعياً وصناعياً ضاعف من حجم المشكلة والتي أصبحت تحتل موقعا كبيرا فى التحديات الحقيقية التي يواجهها الوطن العربى حاليا ومستقبلا، ومن هنا برزت فكرة الأمن المائى ليشكل مصطلحا طرحته المنظمات والهيئات الدولية وتبنته الحكومات للتنبيه على ضرورة مواجهة أخطار تهدد المجتمع، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من آثارها والأضرار الناجمة عنها، وبالتالي فإن أى خلل فى جانب الأمن المائى سوف يؤدى إلى خطر كبير على الأمن القومى.

ويقصد بالأمن المائى " توفير الماء اللازم للمجتمع من مصادره الطبيعية وغير الطبيعية وعدالة توزيعه بما يضمن جعله فى متناول جميع أعضاء المجتمع، وحماية مصادره من خلال الاتفاقيات الدولية وفى ظل القانون الدولى". (عدنان عباس حميدان، وخلف مطر الجراد: ٢٠٠٦: ٩)

يعانى الوطن العربى بشكل عام من قضايا مائية مما يجعله عرضة لتحديات مائية خطيرة، حيث تتجه معظم الدول العربية نحو نقص حاد فى الموارد المائية يتزايد مع تزايد السكان وتحسن نوعية الحياة، ويبلغ نصيب الفرد فى الوطن العربى من المياه عام ١٩٦٠ حوالى ٣٤٣٠ مترا مكعبا تناقص عام ١٩٩٠ إلى ١٤٣٠ مترا مكعبا ويصل حاليا إلى ٨٩٠ مترا مكعبا ، ويتوقع أن يصل عام ٢٠٢٥ إلى ٦٦٧ مترا مكعبا. (بيان عبد ربه العساف: ٢٠١٤: ١١٩ - ١٢٤)

ومما يزيد من حدة هذه الأزمة فى الدول العربية أن معظم الموارد المائية العربية السطحية والجوفية مشتركة مع الدول المجاورة والتي تحاول الاستئثار بأكبر كمية ممكنة منها مما يهدد الأمن المائى العربى، وبالتالي فإن قضايا المياه فى الوطن العربى ليست مجرد مشكلة نقص فى عرض المياه العذبة أمام نمو متزايد فى أعداد السكان، وإنما هناك أبعاد سياسية واقتصادية وقانونية خصوصا فى الدول التى تمر فيها أنهار لا تسيطر على منابعها ويشاركها دول غير عربية ، مثل: سوريا والأردن والعراق ومصر ولبنان. (رمزى سلامة: ٢٠٠١: ١)

وعلى ذلك فالأمن المائى العربى بات تحت سيطرة قوى خارجية تهدد دول الجوار الجغرافى العربى إما باستغلالها لمياه الأنهار المشتركة، وإما بسيطرتها على مصادر المياه، وإما بأطماعها فى ثرواتها المائية، ومن هنا فإن قضية المياه يمكن أن تكون عاملا للنزاعات والحروب المستقبلية بين الدول المتشاركة فى مياه المجارى المائية الدولية. (دلّال بحرى: ٢٠١٦: ٧٦)

وقد توصلت المنظمات الدولية المتخصصة فى المياه والتابعة لهيئة الأمم المتحدة إلى أن المياه هى مشكلة القرن الحادى والعشرين، وهو ما عززه كل من مؤتمر ديل ١٩٩٢ ، ومؤتمر جانيرو ١٩٩٤، حيث أشارت إلى أن صحة الإنسان ورفاهيته وأمنه الغذائى والنظم الأيكولوجية معرضة للخطر فى ظل تدهور الأمن المائى. (حسن أبو سمور، وحامد الخطيب: ١٩٩٩: ٩)

ونظرا لأن المؤسسات التربوية إحدى الوسائل التى يمكن أن تسهم فى إكساب الفرد المعارف والقيم والاتجاهات المتعلقة بالقضايا والمشكلات التى يواجهها مجتمعنا العربى، ومن ثم تصبح قضايا الأمن المائى من أكثر التحديات التى تواجهها التربية نظرا لأنها أصبحت من أكثر القضايا التى تشغل العالم بصفة عامة والعالم العربى بصفة خاصة، وخاصة فى ظل التحديات التى تواجهها المياه فى عالمنا العربى، فالأمر يحتاج إلى إحساس عميق من قبل المواطنين بالمسئولية الملقاة على عاتقهم تجاه هذه القضايا، فضلا عن الاستعداد الصادق للمشاركة الفعالة فى حلها، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تنشئة جيل مدرك لمختلف القضايا المصيرية يمتلك من القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها، مما يستلزم المحافظة على الموارد المائية واستخدامها بالشكل الأمثل وعدم تلوئثها وترشيد استخداماتها، والسعى بكل السبل للبحث عن مصادر مائية جديدة .

وقد أكدت العديد من الدراسات على وجود العديد من التحديات التى تواجهها دول الوطن العربى فيما يخص المياه بالإضافة إلى الصراع مع دول الجوار مثل دراسة (شؤون الأوسط : ١٩٩٥) ، ودراسة (Mukhar:1998) ، ودراسة (محمد سالم طابع : ٢٠٠٥) ، ودراسة (إيمان بكر أبو الهوى : ٢٠١٢) ، ودراسة (هند ضياء الدين السيد : ٢٠١٥) .

وفى ظل المتغيرات المحيطة بالمجتمعات العربية الآن أصبحت هناك حاجة ماسة إلى أعمال العقل واستخراج الطاقات الإبداعية الكافية لدى أفرادها للتعامل الإيجابى مع هذه المتغيرات وتحقيق الاستفادة القصوى منها، ويعد التفاوض أحد أهم الأدوات الحضارية للمجتمعات المعاصرة، فالعالم اليوم يتطلب منا الحوار مع أنفسنا أولا والحوار مع الآخر ثانيا، لكى نصل إلى رؤى إنسانية مشتركة . (خلود عبد الله حمد : ٢٠١٢: ٣٠٢) ونتمكن من تسوية المنازعات وحل المشكلات بطرق ودية وخاصة أن اللجوء إلى استخدام القوة لفض المنازعات أصبح يندر بكثير من الولايات لأطراف النزاع، حيث تبلور فى السنوات الأخيرة ما يعرف بالشرعية الدولية التى تردع مثل هذا الفعل وتجرمه فى ضوء مصالح الدول الكبرى فكل طرف يريد أن يأخذ حقه أو أن يقنع الآخر لصالحه. (باربارا أندرسون: ٢٠١٤: ٨)

ويعتبر التفاوض من السلوك الإنسانى الشائع استخدامه سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات أو المنظمات أو الدول أو التكتلات العالمية السياسية والاقتصادية ، وليتم التفاوض بطريقة مباشرة بين طرفين فلا بد أن يكون لديهم المهارات التفاوضية التى تساعدهم على علاج القضايا الخلافية وتحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف للوصول إلى الحل الذى يرضى الجميع. (رجاء محمد عبد الجليل: ٢٠١٣: ١٣٣-١٣٤)

ويواجه الإنسان مواقف تفاوضية فى الشارع ومع الباعة وزملاء العمل والرؤساء وقد يكون ممثلا لشركته فى مفاوضات مع شركات أخرى منافسة وقد يكون ممثلا لدولته فى مفاوضات ذات طابع دولى، وهذا الواقع وصفه ثلاثة من أقطاب علم السلوك التنظيمى والإدارى وهم: كيندى، وبينسون، وماكيلان بقولهم: نحن نعيش

اليوم عصر التفاوض ، فأغلب مناشط حياتنا وما ينجم عنها من خلافات ونزاعات قد أصبح في حاجة إلى التفاوض لكي نتمكن من تحقيق أهدافنا ومصالحنا المتناقضة. (محمد بن علي الزهراني: ٢٠٠٦: ١٩)

وبذلك فإن التفاوض واحد من أكثر الأساليب شيوعا لاتخاذ القرارات وإدارة النزاعات، وحل المشكلات ومن ثم فمهاراته من الواجب على كل مدرسة أن تقوم بتعليمها وتنميتها لدى الطلاب وخاصة لأن الطلاب يواجهون في مسيرتهم التعليمية والحياتية الكثير من المشكلات والضغوط المختلفة سواء كانت مشكلة شخصية أو تعليمية أو أسرية أو اجتماعية.

ولقد أصبح التفاوض وآلياته أحد المجالات الحيوية في ظل مناخ تتصاعد فيه الصراعات الداخلية والخارجية التي تعاني منها المجتمعات والدول ويتصاعد معها الاهتمام بتنمية مهارات التفاوض سواء للمساعدة في حل المشكلات الداخلية أو المشكلات الخارجية على المستويين الإقليمي والدولي ، وبطبيعة الحال فإن مستويات الحوار تختلف من حالة إلى أخرى، ومن مستوى إلى آخر، فالتفاوض على مشكلة تقسيم المياه مع دولة مجاورة يختلف عن التفاوض بين عائلتين في قرية واحدة أو زميلين في العمل ، ولكن طبيعة عملية التفاوض وآلياتها وأساليبها واحدة. (نجيب محمود نصر: ٢٠١٠: ٤٨)

ومن المراحل التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعارف والمهارات حول القضايا أو المشكلات التي تؤرق المجتمعات وتهدد أمنه ، وذلك لارتباطها بأهم مرحلة عمرية هي المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة التي تتضح فيها قدرات واستعدادات الطلاب وتبرز لديهم قوة التفكير ونمو الذات والاندفاع نحو البحث عن القضايا وتسوية الخلافات والنزاعات التي تثار بشأنها، ومن ثم فمن الضروري تنمية مهارات التفاوض في مرحلة التعليم الثانوي خاصة لما يتميز به الطلاب من خصائص اجتماعية تهيئ عملية اكتسابها، كما أنهم على مشارف الخروج للمشاركة في الحياة العملية داخل المجتمع، ويؤدي امتلاك الطلاب لهذه المهارات إلى حل المشكلات الأكاديمية والمواقف الحياتية والوصول إلى التوافق النفسي لدى الطلاب الا أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التفاوض مثل دراسة (آمال جمعة عبدالفتاح: ٢٠١٠) ، ودراسة (خلود عبدالله حمد : ٢٠١٢) .

ونظرا لأهمية التفاوض فهناك توجه قوى من المؤسسات العلمية ومراكز الدراسات لوضع إطار نظري يجعل من التفاوض علما له أصوله وقواعده، وأهمها مشروع جامعة هارفارد لدراسة العمليات التفاوضية وتتضمن إعداد دورات خاصة على مستوى طلاب الجامعات ومرحلة الدراسات الثانوية لتنمية وتطوير طرق ووسائل ومهارات التفاوض والوساطة من أجل معالجة المشكلات القائمة في المجتمع. (حسن محمد وجيه: ١٩٩٤: ٣٥)

ويعتبر الجانب الأخلاقي أرقى ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ويختص بالقيم والمثل والعادات والتقاليد والمعايير والمحافظة عليها فيسهم بذلك في ارتقاء المجتمعات ووصول الأفراد إلى حالة السواء.

ويعتبر النقص في الجانب الأخلاقي مسئولا إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات، فكثير من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها ومظاهرها تعكس الأزمة التي نعاني منها، ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالتفكير الأخلاقي، ولعل من مبررات ذلك ما استشرى في العصر الحاضر بين الطلاب من شيوع للأنماط السلوكية غير السوية، وقد ذكر (عبد الرحمن محمد

العيسوى: ٢٠٠٨: ٢٩٤) أن الأخلاق أصبحت في حاجة ماسة إلى ثورة إصلاحية لاستعادة الأخلاق قيما وسلوكا لتكون موجها وضابطا للسلوك الفردي والاجتماعي لدى كافة طوائف المجتمع، كما أكد (خيرى المغازى عجاج: ٢٠٠٢: ١٠٧-١٠٨) على ضرورة الاهتمام بالتفكير الأخلاقي نظرا لما تعانيه المجتمعات من ضغوط وأعباء مهنية أثرت على خريطة المجتمع.

وأكدت (ميساء محمد مصطفى: ٢٠٠٧: ٢٢٩) على أن الاهتمام بالتفكير الأخلاقي ظلت دراسته على المستوى النظري فقط، ولا توجد محاولات لتضمينه بالمواد الدراسية شأنه في ذلك شأن أنواع التفكير الأخرى مما أدى إلى ضعف الطلاب في مهارات التفكير الأخلاقي .

والتفكير الأخلاقي هو أحد جوانب النمو الأخلاقي ويتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي، ويتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين بالصواب أو الخطأ، فقد يتفق الكثيرون على أن تلويث المياه خطأ وهذه قيمة ولكنهم قد يختلفون في طريقة الوصول إلى هذا الحكم فبعضهم يصل إليه عن طريق الانصياع لمعايير المجتمع، وبعضهم على أساس طاعة القانون، وبعضهم يصل إليه على أساس مبادئ عامة تتادى بعدم الإضرار بالآخرين. (ميسون محمد عبد القادر: ٢٠٠٩: ١٦)

وقد أكدت (رحاب نبيل عبد المنصف: ٢٠١٦: ١٥) أن الاهتمام بنمو التفكير الأخلاقي يجب أن يأخذ حقه من قبل المسؤولين والمعنيين بشؤون التربية والتعليم والتخطيط في مجتمعنا نظرا لأهميته العظمى لبلوغ الشخصية السوية، وبلوغ المواطن الصالح الذي هو هدف عملية التربية لأي مجتمع. وقد أشارت مؤسسة الدراسات الإنسانية (Humanities Institute) أن هناك ثلاثة أشياء يجب أن تقدم في البيئة الدراسية لتحقيق التقدم في مهارات التفكير الأخلاقي، هي:

- ١- المشكلات الجدلية التي تثير عدم الاتفاق بين الطلاب.
 - ٢- المزج في المجموعة بحيث تضم طلابا من مراحل تفكير مختلفة.
 - ٣- استخدام المعلم لقضايا ومشكلات تثير عقول الطلاب وتدفعهم نحو البحث والتقصي وطرح أفكارهم الخلقية وتقويمها من خلال ممارسة مهارات التفكير الأخلاقي. (يسرا إبراهيم محمد: ٢٠١٦: ٤٦)
- ومن ثم فإن طرح المعلم لقضايا ومشكلات الأمن المائي العربي ومناقشتها مع الطلاب وتوضيح أبعادها الأخلاقية والعمل على غرس الأنماط السلوكية المرغوبة لدى الطلاب في التعامل مع مصادر المياه والتقليل من الممارسات الخاطئة وأشكال الهدر وخاصة في ظل الاهتمام العالمي بالبحث عن ضوابط وأحكام قيمية أخلاقية تحكم توزيع الموارد المائية بين الدول المتشاطئة بما يحقق عدالة التوزيع وتلبية احتياجات الأجيال الحالية ومراعاة متطلبات الأجيال المستقبلية بما يحقق الاستدامة في استخدام المياه، ومن ثم فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية التفكير الأخلاقي لمسايرة القضايا الشائكة مثل دراسة (Jensen,G.M.: 2003) ودراسة (Amado,E.: 2009) ودراسة (تهناني محمد سليمان : ٢٠١٣) .

ويمكن تطوير التفكير الأخلاقي لدى الطلاب من خلال تناول مثل هذه القضايا والمشكلات بما يمكنهم من القيام بدور مهم ومؤثر في المحافظة على المياه وعدم الإضرار بها، وتفسير القضايا المطروحة

والتوصل إلى المشكلة الأساسية داخل الموقف الأخلاقي، والاختيار الأخلاقي بين عدة بدائل مطروحة، ووضع نفسه مكان الطرف الآخر في القضية من أجل إصدار أحكام أخلاقية صائبة.

مشكلة البحث:

يعد تحدى الأمن المائى العربى من أكثر التحديات التى تواجه وطننا العربى حيث أكدت العديد من الدراسات على مواجهة الوطن العربى لأزمة مائية تهدد أمنه القومى مثل دراسة (فتحى على حسين : ١٩٩٤) ودراسة (محمد صديق محمد : ٢٠٠٨) ودراسة (على حتر : ٢٠٠٩) ، ودراسة (Yavuze,E.:2015) ولما كانت قضايا الأمن المائى ذات صبغة جغرافية ، فإنه ينبغى على مناهج الجغرافيا التركيز على هذه القضايا بصورة أكبر بما يسهم فى تشكيل آراء ووجهات نظر الطلاب نحو القضايا المائية ، واكسابهم القدرات التى يتطلبها نجاح التعامل مع المياه ، والحفاظ عليها من الهدر والتلوث ، بالإضافة إلى التعرف على المهارات والأساليب والاستراتيجيات التفاوضية التى تستخدم فى التعامل مع هذه القضايا بما يمكنه من توظيفها فى المواقف الحياتية ، وتنمية تفكيرهم الأخلاقى تجاه هذه القضايا وكيفية المحافظة على المياه وعدم الإسراف فى استخدامها .

- وقد أكد العديد من الباحثين على ضرورة تضمين موضوعات خاصة بالمياه فى المناهج الدراسية مثل دراسة (منى عبدالصبور محمد ، و نادية سمعان لطف الله : ١٩٩٩ : ١٦١-١٦٢) ، و دراسة (إبراهيم أحمد سعيد : ٢٠٠٢ : ٢٦٧)

- وبالاطلاع على محتوى كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة تبين وجود قصور فى تناول قضايا الأمن المائى العربى فيما عدا درس بالصف الثانى الثانوى عن الموارد المائية وإدارتها بصفة عامة ، كما تناول فيه نهر النيل كنموذج موضحا لمنابع نهر النيل الدائمة والموسمية دون تناول قضية نهر النيل والصراع الدائر فى الحوض والتطلعات الآتية للسيطرة على مياه نهر النيل بالإضافة إلى أن هناك قضايا أخرى تهدد الأمن المائى العربى لم يتطرق إليها المحتوى .

- توالى عقد المؤتمرات المتعلقة بالأمن المائى العربى ومن تلك المؤتمرات : المؤتمر الدولى الثانى للمياه فى الدول العربية والأمن المائى العربى المنعقد فى بيروت فى يونيو ٢٠٠٧ ، المؤتمر الدولى الأول حول الماء والبيئة بمراكش فى الفترة ٢٦ - ٢٩ أكتوبر ٢٠١١ ، المؤتمر الهندسى العربى السادس والعشرون المنعقد فى جدة فى يناير ٢٠١٢ تناول موضوع الأمن المائى، والموارد المائية غير التقليدية ، والأدارة المتكاملة للموارد المائية ، والتقنيات الحديثة للموارد المائية ، ومؤتمر مصادر المياه والأمن المائى فى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا برعاية المنظمة الأورعربية لشرق الأوسط وشمال أفريقيا ١٤-١٦ ديسمبر ٢٠١٦ .

- أكدت دراسة (إبراهيم رزق وحش : ٢٠٠٠) ، و (عباس راغب علام : ٢٠٠٣) ، و (صلاح السيد عبده : ٢٠٠٧) على وجود قصور فى تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لجوانب قضايا المياه ، وعدم تناول معلمى الدراسات الاجتماعية لموضوعات وجوانب مشكلة المياه بالقدر الكافى أثناء التدريس ، كذلك إهمالهم للأنشطة المدرسية التى يمكن أن يكتسب الطلاب من خلالها سلوكيات التعامل الصحيح مع المياه .

- بمراجعة الأدبيات وجدت الباحثة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بقضايا المياه بصفة عامة حيث ركزت على تنمية الوعي المائي لدى الطلاب دون الاهتمام بتنمية التفكير الأخلاقي مثل دراسة (جابر بن أحمد محمد : ٢٠١٠) ، ودراسة (قيس حمادى جبر : ٢٠١١) .
- أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية فى التفكير الأخلاقي مثل دراسة (ميساء محمد مصطفى : ٢٠٠٧) .
- أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على ضعف الطلاب فى مهارات التفاوض (آمال جمعة عبدالفتاح : ٢٠١٠) ، ، ودراسة (عبدالله محمد الجنيد : ٢٠١١) ، ودراسة (خلود عبدالله حمد : ٢٠١٢) كما أكدت على وجود قصور واضح فى البيئة العربية فى نشر وتنمية مهارات التفاوض .
- كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفاوض لدى الطلاب مثل دراسة (Potts : 2001) ودراسة (Hong,J.M.: 2008) .
- كما أوضح (عبدالعزيز خلف : ٢٠٠٠ : ٧٧) أن التفاوض فى المجال الدولى يعتبر من أسمى أنواع المفاوضات التى يدخلها الأفراد وأكثرها احتياجا للخبرات الفنية العالية ، وحيث أن المدرسة تسعى إلى إعداد قادة المستقبل فيجب الاهتمام بتنمية مهارات التفاوض الدولى لدى الطلاب فهم قادة المستقبل ، بالإضافة إمكانية توظيفها فى مواقف الحياه اليومية .
- مما سبق تتضح مشكلة البحث الحالى فى ضعف الطلاب فى مهارات التفكير الأخلاقى ، ومهارات التفاوض الدولى بالإضافة إلى ضرورة التركيز على دراسة قضايا الأمن المائى العربى لذا يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالى :
- ما فاعلية برنامج مقترح فى قضايا الأمن المائى العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى ؟
- ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية :
- ١- ما قضايا الأمن المائى العربى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى ؟
 - ٢- ما مهارات التفكير الأخلاقى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى ؟
 - ٣- ما مهارات التفاوض الدولى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى ؟
 - ٤- ما أسس بناء البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى ؟
 - ٥- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟
 - ٦- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى فى تنمية بعض مهارات التفاوض الدولى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟

حدود البحث : اقتصر البحث على :

- ١- بعض قضايا الأمن المائي العربى .
- ٢- بعض مهارات التفكير الأخلاقى .
- ٣- بعض مهارات التفاوض الدولى .
- ٤- عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى بإحدى مدارس محافظة الفيوم .

أهداف البحث :

هدف البحث إلى :

- ١- تحديد قضايا الأمن المائي العربى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- ٢- الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائي العربى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .
- ٣- الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائي العربى فى تنمية بعض مهارات التفاوض الدولى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد فى :

- ١- تقديم نموذجا إجرائيا لكيفية إعداد برنامج مقترح فى قضايا الأمن المائي العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- ٢- مواكبة الاهتمام المتزايد بالأمن المائي العربى سواء من خلال عقد المؤتمرات أو الندوات المتعلقة به .
- ٣- مساعدة المتخصصين فى وزارة التربية والتعليم والقائمين على إعداد مقررات الجغرافيا بإدراجه ضمن المقررات الحالية أو إثراء مقررات الجغرافيا الحالية بأحد موضوعات البرنامج المقترح .
- ٤- تقديم اختبار لقياس مهارات التفكير الأخلاقى .
- ٥- تقديم مقياس لقياس مهارات التفاوض الدولى .

فروض البحث :

هدف البحث الحالى إلى اختبار صحة الفروض التالية :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الأخلاقى .
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفاوض الدولى .

منهج البحث :

استخدام البحث الحالى المنهج الوصفى والمنهج التجريبي حيث استخدم المنهج الوصفى لإعداد الإطار النظرى وبناء البرنامج المقترح وأدوات البحث ، واستخدام المنهج التجريبي فى التطبيق الميدانى لتجربة البحث حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة وهى التى تدرس البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى .

أدوات ومواد البحث :

تتمثل أدوات ومواد البحث الحالى فيما يلى :

أولا : مواد تعليمية :

- ١- قائمة قضايا الأمن المائى العربى .
- ٢- قائمة مهارات التفكير الأخلاقى .
- ٣- قائمة مهارات التفاوض الدولى .
- ٤- كتيب الطالب فى قضايا الأمن المائى العربى .
- ٥- دليل المعلم فى تدريس البرنامج المقترح .

ثانيا : أدوات القياس :

- ١- اختبار مهارات التفكير الأخلاقى .
- ٢- مقياس مهارات التفاوض الدولى .

إجراءات البحث : سار هذا البحث وفقا للخطوات والإجراءات التالية :

للإجابة عن السؤال الأول والثانى والثالث، وهى :

- ١- ما قضايا الأمن المائى العربى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى ؟
- ٢- ما مهارات التفكير الأخلاقى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى ؟
- ٣- ما مهارات التفاوض الدولى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى ؟

اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

- إعداد استبانة استطلاع رأى حول قضايا الأمن المائى العربى .
- إعداد قائمة بقضايا الأمن المائى العربى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى مناسبتها لهم .
- إعداد قائمة مهارات التفكير الأخلاقى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى مناسبتها لهم .
- إعداد قائمة مهارات التفاوض الدولى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى مناسبتها لهم .

ولإجابة عن السؤال الرابع : ما أسس بناء البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى ؟ اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

- * تحديد أسس بناء البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى من خلال
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والكتابات النظرية التى تناولت الموارد المائية فى الوطن العربى ، والقضايا والمشكلات التى تهدد الأمن المائى العربى .
- مراجعة الأدبيات التربوية التى تناولت كيفية بناء وتصميم البرامج التعليمية .
- * بناء البرنامج المقترح لطلاب الصف الثانى الثانوى فى قضايا الأمن المائى العربى .
- * إعداد كتيب الطالب فى البرنامج المقترح من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم وعرضها على السادة المحكمين لتحديد صلاحيتها للتطبيق .
- * إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى .

للإجابة عن السؤال الخامس والسادس :

- ٥- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟
- ٦- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى فى تنمية بعض مهارات التفاوض الدولى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟ تم اتباع الخطوات التالية :
- إعداد اختبار مهارات التفكير الأخلاقى ومقياس مهارات التفاوض الدولى وعرضهما على السادة المحكمين لتحديد صلاحيتهما للتطبيق .
- تطبيق اختبار مهارات التفكير الأخلاقى ومقياس التفاوض الدولى تطبيقا قبليا على الطلاب عينة البحث ورصد النتائج .
- تدريس البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى للطلاب عينة البحث .
- تطبيق اختبار مهارات التفكير الأخلاقى ومقياس مهارات التفاوض الدولى على الطلاب عينة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا
- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث .

مصطلحات البحث :

قضايا الأمن المائى العربى

تعرف قضايا الأمن المائى العربى إجرائيا بأنها : تلك القضايا التى تتعلق بالموارد المائية العربية سواء التى تتعلق بكميتها وكيفية تنميتها وسبل الحفاظ عليها وحمايتها أو الصراع حولها وسبل مواجهته والتى ينبغى معرفة وفهم الطالب لها ، والتعامل الرشيد معها للحفاظ عليها من الهدر والتلوث لضمان استفادة الأجيال الحالية والمقبلة منها .

مهارات التفكير الأخلاقي :

تعرف مهارات التفكير الأخلاقي إجرائيا : جوانب الأداء العقلي والاستجابات الأخلاقية التي يبديها الطلاب على المواقف والمشكلات الأخلاقية المتعلقة بقضايا الأمن المائي العربي .

مهارات التفاوض الدولي :

تعرف مهارات التفاوض الدولي إجرائيا : مجموعة الأداءات التي تصدر عن الطلاب أثناء مناقشة قضايا الأمن المائي العربي مع زملاءهم من أجل التوصل إلى حل يرضى جميع الأطراف المشاركة في القضية .

أولا : الإطار النظري :

الأمن المائي العربي: التحديات والصراعات:

ارتبط مفهوم الأمن بالمجال العسكري منذ عقود مضت ثم شمل الأمن البشرى والذي يتضمن الجوانب الاقتصادية والغذائية والصحية والبيئية والشخصية والمجتمع والأمن السياسى، وقد ركزت الأدبيات المبكرة فيما يتعلق بالأمن المائي بالمياه العابرة للحدود، والتهديدات الأمنية من دولتين أو أكثر تتقاسم موارد المياه.

وقد ارتبط مفهوم الأمن بالمياه منذ عام ٢٠٠٠ بعد المنتدى العالمى الثانى للمياه بعنوان "الأمن المائي فى القرن الواحد والعشرين" وقد اختلف الأكاديميون والمنظمات الحكومية المختلفة حول مفهوم الأمن المائي، وفى اليوم العالمى للمياه فى ٢٢ مارس ٢٠١٣ أصدرت هيئة الأمم المتحدة موجزا تحليليا Analytical Brief عن الأمن المائي بهدف تقديم تعريف مشترك لأول مرة عن الأمن المائي والذي عرف بأنه " ضمان وصول السكان بشكل مستدام لكميات كافية ونوعية مقبولة من المياه للحفاظ على سبل العيش وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وضمان الحماية من المياه الملوثة والمسببة للأمراض ومنع الكوارث والحفاظ على النظم الأيكولوجية فى مناخ يسوده السلام والاستقرار السياسى" (Newton,J.T.:2014: 181- 182)

شاع فى الفترة الأخيرة فى الوطن العربى استخدام مصطلحات عديدة كالأمن الغذائى ، والأمن القومى، والأمن العسكرى وذلك للدلالة على أهميته ثم أدخل مصطلح الأمن المائي ليدل على أهمية هذا العنصر الذى لا يمكن للحياة أن تستمر بدونه، ولا بد من التأكيد على أن الأمن المائي العربى يعد أحد دعائم الأمن القومى.

والأمن المائي: يقصد به " المحافظة على الموارد المائية المتوفرة واستخدامها بالشكل الأفضل وعدم تلويثها وترشيد استخدامها فى الشرب والرى والصناعة، والسعى بكل السبل للبحث عن مصادر بديلة". (محمود زنبوع:٢٠٠٧: ١٧٧)

كما يعرف بأنه " ضمان توفر الموارد المائية اللازمة للاستخدامات الرئيسية مدنية، زراعية، صناعية بما يتناسب مع حجم الاستخدامات الحالية والمستقبلية بشكل مستديم ". (حسين موسى جاسم:٢٠٠٣: ١٤١)

ويرتكز مفهوم الأمن المائي على عدد من الأسس هى: اعتبار المياه سلعة اقتصادية أى إنها ليست سلعة مجانية وبالتالي هدر المياه أو عدم ترشيد استخدامها سيؤدى إلى إلحاق أضرار بالبيئة ، فالمياه هى إحدى المتطلبات الأساسية للتنمية إذ من دون المياه لا يمكن القيام بعمليات التنمية فى القطاعات الاقتصادية المختلفة.

(محمد صديق محمد:٢٠٠٨: ٦٩)

ويشهد الوطن العربي ندرة في الموارد المائية يصاحبه نمو سكاني متزايد يهدد الأمن المائي، فمن المتوقع أن يصل عدد سكانه عام ٢٠٣٠ إلى ما يقرب من ٧٣٥ مليون نسمة بعد أن كان في عام ٢٠٠٠ ما يقرب من ٣٠٠ مليون نسمة؛ مما يعني زيادة استهلاك المياه وبالتالي، فإن الاحتياجات المستقبلية للمياه في الوطن العربي سوف تزداد من ٤٨٧ مليار متر مكعب سنة ٢٠٠٠ إلى نحو ٨٢١ مليار متر مكعب في سنة ٢٠٣٠؛ مما يعني أن الوطن العربي سيواجه عجزا مائيا يقدر بحوالي ٢٨٢ مليار متر مكعب بحلول ٢٠٣٠. (نادية حسن السيد، وصلاح السيد رمضان: ٢٠٠١: ٩٢)

ومن التحديات الأخرى التي يتعرض لها الأمن المائي العربي هو التلوث وما يترتب عليه من تدنى في جودة ونوعية المياه وكذلك من أمراض خطيرة قد تفتك بحياة الإنسان بالإضافة إلى إلحاق الأذى والضرر بالكائنات البحرية والنباتات التي تتعرض لهذه المياه الملوثة.

ويزداد التلوث مع زيادة رداءة أنظمة الصرف، فمشكلة التلوث في المغرب العربي ناجمة عن ضعف أنظمة الصرف، ففي اليمن تعاني البلاد من عجز كبير في مجال الصرف الصحي، وفي كبرى المدن لا تغطي شبكة الصرف الصحي سوى ٣٠% فقط الأمر الذي أدى إلى انتشار نظام الخزن الجوفي الحر (البيارات)؛ مما أدى إلى تسرب مياه الصرف الصحي إلى الآبار السطحية حاملة معها مختلف عناصر التلوث، فضلا عن تزايد النشاط الصناعي الذي أدى إلى تلوث أحواض الفرات وبردی والعاصي، وفي مصر يلقي ما يقرب من ٥٠% من المخلفات السائلة الناتجة عن الصرف الصناعي في نهر النيل حيث يدخله ٥٠٠ مليون مترا مكعبا من عوادم المصانع الحاملة للسموم بالإضافة إلى عدة مليارات أخرى من الأمتار المكعبة من الصرف الصحي غير المعالج مما أثر على إنتاج الأسماك في بعض المناطق وانخفاض قيمته عموما بسبب تفاقم وجود المواد السامة. كما يواجه الأمن المائي العربي تحديا أشد فتكا يتمثل في تهديد الكيان الصهيوني للأمن المائي ومحاولته للاستيلاء على المياه تلبية لمتطلبات مشروعاته الاستيطانية وزيادة عدد سكانه فقد صرح تيودور هرتزل صاحب فكرة الدولة الصهيونية بأن "وجود إسرائيل سيتوقف على وجود الموارد المائية"، وقد صرح بن جوريون رئيس وزراء إسرائيل الأسبق بقوله "إن اليهود يخوضون ضد العرب معركة مياه وعلى نتيجتها سوف يتوقف مصير دولتنا".

وقد لعبت المياه دورا رئيسيا في الصراع العربي - الإسرائيلي حول مياه نهر الأردن حيث تفتقر كل من إسرائيل وسوريا والأردن إلى مصادر المياه، كما أن الظروف المناخية في المنطقة توفر كمية محدودة جدا من الأمطار بالإضافة إلى ارتفاع معدل النمو السكاني السنوي الذي يتراوح بين ٢.٢% : ٣%.

وقد بدأت الصراعات بشأن المياه في عام ١٩٤٨ عندما شرعت إسرائيل في تنفيذ المشروع القومي لنقل المياه الذي يضمن إنشاء خط مياه عملاق ممتد من نهر الأردن إلى صحراء النقب بهدف رى المحاصيل، وقد أدى ذلك المشروع إلى حدوث نزاع مع سوريا، وفي عام ١٩٥٣ قام مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية إيريك جونسون بتدشين خطة التنمية الموحدة للموارد المائية بغرض حل المنازعات بين إسرائيل وسوريا والأردن إلا أن سوريا رفضت الخطة. (فاندانا شيفا: ٢٠١٢: ١٠٠)

وقد وصل الأمر إلى حد الصراع المسلح عام ١٩٦٣ عندما حاولت إسرائيل تحويل ٧٥% من مياه نهر الأردن ، واتفقت هيئة الأمم المتحدة على وقف إطلاق النار والذي ينص على أنه " لا تحويل لمياه نهر الأردن من قبل أى دولة" وقد لعب نهر الأردن دورا هاما فى إشعال حرب الأيام الستة حيث حاولت سوريا تحويل نهر اليرموك ١٩٦٧ الذى يقدم نصف تدفقات نهر الأردن مما أدى إلى نشوب نزاع ١٩٦٧ ، ونتيجة لحروب الأيام الست حصلت إسرائيل على الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وهما مهمان لإسرائيل ليس فقط لأغراض جيوسراتيجية ولكن لأسباب هيدرولوجية ، فمرتفعات الجولان تشكل جزءا من تجمعات بحيرة طبرية التى تعد أكبر مورد للمياه بسبب ما يكمن تحتها من طبقة المياه الجوفية التى توفر ٢٥ : ٤٠% من المياه الإسرائيلية ، وبالإضافة للصراع المسلح بين إسرائيل وسوريا كان هناك مسار صراع مسلح بين إسرائيل والأردن فى عام ١٩٦٩ عندما هاجمت إسرائيل شرق الأردن الذى شيد حديثا قناة الغور وادعت إسرائيل بأن الأردن تسعى لتحويل نهر اليرموك، وهو ادعاء عار عن الصحة ، ومرة أخرى عندما قررت الأردن وسوريا بناء سد الوحدة على نهر اليرموك نجحت إسرائيل فى منع بناء هذا السد من خلال منع جميع المحاولات العربية للحصول على التمويل الدولى اللازم للبناء.(Kukk, C, L.:2001:135-139)

وتحاول إسرائيل السيطرة على شبكة المياه الجوفية فى الضفة الغربية التى يبلغ إنتاجها ٧٧٥ مليون مترا مكعبا، ولا يقف الخطر الإسرائيلى على السيطرة على المياه العربية التى تتبع منها الأنهار بل تمتد أيديها الخفية ، وتحرض الأقطار غير العربية التى تتبع منها الأنهار الكبرى الرئيسية على استغلالها استغلالا يضر بمصالح الدول العربية، وهذا يقودنا إلى تحدى آخر للأمن المائى العربى، وهو أن معظم منابع الأنهار فى الوطن العربى تتبع من خارج حدوده وخير مثال على ذلك نهرا دجلة والفرات، ونهر النيل.

ينبع نهرا دجلة والفرات من تركيا إلا أنهما لم يكن يحكمهما مركز قوى له طابع عابر للحدود حتى نهاية الإمبراطورية العثمانية التى كانت تحكم المنطقة بأكملها فلم يكن النهران يمثلان قضية هامة بالنسبة للدول الثلاث تركيا، وسوريا، والعراق ولكن ظهرت المشكلة بعد الحرب العالمية الأولى ؛ حيث بدأت الصراعات بين الدول الثلاث ولكن قضايا المياه كانت تحل بطريقة تعاونية، إلا أن الوضع زاد حدة فى منتصف القرن العشرين عندما اكتشفت الإمكانات الهائلة للنهرين وظهر التنزاع بين الدول المتشاطئة ، وبدأ كل منهم فى تحديد الأولويات والمشاريع المحلية والوطنية دون إيلاء أى اعتبار لاحتياجات الدول المتشاطئة الأخرى والنظم الأيكولوجية للنهر، والافتقار إلى القدرة المؤسسية على التخطيط والتنفيذ وتشغيل العمليات بطريقة مستدامة.

وأصبح الصراع متزايدا بين الدول الثلاث بعد أن شرعت تركيا عام ١٩٨٠ فى وضع مخطط عام يربط عددا من المشروعات المائية على نهر الفرات وذلك كمقدمة لمشروع جنوب شرق الأناضول الذى بدأ تنفيذه عام ١٩٨١ بتكلفة ٣٢ مليار دولار ويتألف من ٢٢ سدا ، و ٢٥ نظام رى ، ١٩ محطة كهرومائية ، ومن المقدر أن يقلل المشروع من تدفق المياه إلى سوريا بنسبة ٤٠% ، وفى العراق بنسبة ٩٠%. (Kukk C.L.:2001: 148- 150)

وقد نجم عن الأعمال التنفيذية للمشروع التركى GAP توترات مع كل من سوريا والعراق بلغت ذروتها فيما يسمى بأزمة الإغلاق حينما أقدمت تركيا فى ١٣/١/١٩٩٠ على منع مياه الفرات بغرض تخزين المياه

خلف سد أتاتورك لمدة شهر مما أدى إلى الحد من تدفق النهر بنسبة ٧٥-٩٥% لمدة ٣٠ يوما. (سامر مخيمر، وخالد حجازي: ١٩٩٦: ١٩٦) كما صرح رئيس أركان القوات المسلحة التركية بأن تركيا فى حالة حرب غير معلنة مع سوريا ، كما أدت أزمة سد أتاتورك إلى رفض الحكومة العراقية تجديد بروتوكول أمنى وقع فى عام ١٩٨٤ وكان بموجبه يتيح لتركيا متابعة الإرهابيين الأكراد بالأرضى العراقية ، وازدادت العلاقات بين تركيا والعراق تدهورا خلال حرب الخليج حيث صرح رئيس تركيا الأسبق سليمان ديميريل بأن بلاده هى صاحبة الحق والسيادة فى مياه دجلة والفرات مثلما كان النفط سلاح العرب فى السبعينيات يحتل دورا إقليميا فى الشرق الأوسط، كما لمح المسئولون الأتراك أكثر من مرة إلى مقايضة المياه التركية بالنفط العربى. (بيان عبد ربه العساف: ٢٠١٤: ١٣٥، ١٣٨)

وزاد الأمر توترا عندما أعلنت تركيا إنشاء سد بريسك Birecik لتوليد الكهرباء، وكذلك إنشاء سد كاركاميس حيث احتجت سوريا والعراق على تركيا فى تسخير مياه الفرات من جانب واحد دون النظر إلى احتياجات دول المصب، ونظرا لاستمرار دعم سوريا لحزب العمال الكردستانى من أراضيها حشدت تركيا القوات العسكرية على الحدود السورية التركية وطالبت سوريا بطرد حزب العمال الكردستانى من أراضيها، ونظرا لجهود الوساطة للرئيس المصرى استجابت سوريا للمطالب التركية وطردت رئيس حزب العمال الكردستانى من سوريا. تراجع التوتر بين سوريا وتركيا بعد توقيع اتفاقية أضنة ١٩٩٨ لوقف دعم حزب العمال الكردستانى ، مما أدى إلى استقرار العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث شهد حوض دجلة والفرات العصر الذهبى فى العقد الأول من القرن العشرين، كما كان على العراق أن تناضل ضد تدمير البنية التحتية وعدم الاستقرار السياسى ، وتعرض سوريا لضغوط دولية بسبب سمعتها فى دعم الإرهاب والغزو الأمريكى للعراق وخوفه من أن يكون الهدف التالى للعملية العسكرية ، بالإضافة إلى تكثيف تركيا لأنشطة حزب العمال الكردستانى فى العراق، لذا فإن هذه التحديات دفعت دول الحوض إلى التعاون بشكل حاسم وضرورى. (Yavuz,U.:2015: 45- 47)

وقد أسهمت الأنهار فى خلق علاقات مترابطة بين الدول ترجع إلى التعاون فى التعامل مع المياه ، ومن أمثلة تأثير العلاقات على تقسيم المياه زادت تركيا فى عام ٢٠٠٩ تدفق نهر الفرات إلى سوريا والعراق أثناء فترة الجفاف نظرا لحرص الحكومة التركية على الاستقرار الإقليمى. (Durham,M.K.:2016: 84)

ومثلما وقعت مواجهات بين العراق وسوريا والدولة التركية فقد وقعت مواجهات عسكرية بين سوريا والعراق على نهر الفرات منذ عام ١٩٧٥ عندما قطعت سوريا تدفق نهر الفرات فى أبريل ١٩٧٥ لملء سد الثورة مما أدى إلى نشر العراق قواته على طول الحدود السورية من أجل إقناع دمشق بإطلاق المزيد من المياه ، وردا على ذلك نقل السوريون وحدات الجيش من الخط الأمامى الإسرائيلى إلى الحدود السورية العراقية، وكانت المملكة العربية السعودية قادرة على التوسط لحل النزاع قبل أن تتحول المواجهة إلى عنف واندلعت التوترات مرة أخرى عندما خفضت سوريا تدفق المياه إلى العراق بنسبة ٧٥% بين ٢٣ نوفمبر ١٩٨٩ و ٤ يناير ١٩٩٠ لملء سد الثورة. (Kukk,C,L:2001: 151)

لم تقتصر التطلعات التركية على استغلال مياه نهري دجلة والفرات لصالحها بل طرحت فى يونيو ١٩٨٧ مشروع أنبوب السلام الذى يقضى بتسخير الفائض من مياه نهري سيحان وجيحان التركيين لاستفادة

بلدان المشرق العربي وإسرائيل عبر خطين لأنابيب المياه يمر الخط الأول عبر كل من سوريا وال الضفة الغربية والأردن والسعودية، أما الخط الثاني فيمر عبر سوريا والكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات وعمان، وتسعى تركيا من وراء هذه المشروعات إلى بيع المياه التركية للدول العربية تمهيدا لهيمنة تركية على المشرق العربي، وخلق ما يشبه إمبراطورية جديدة قوامها المياه. (محمد على الجبوري: ٢٠١٤: ٨٢-٨٣)

ينبع نهر النيل من هضبة البحيرات الاستوائية، والهضبة الأثيوبية ويمر بإحدى عشرة دولة إلا أنه يتفاوت اعتماد دول حوض النيل على مياهه حيث تعد مصر الأكثر اعتمادا عليه، وبالتالي فأى عمل يجرى فى هذا الحوض سيؤثر على حصة مصر المائية المقررة سنويا وهى ٥٥.٥ مليار متر مكعب ، وعلى الرغم من أن نهر النيل مصدر هام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول على طول مجراه، إلا أنه كان ماثرا للتوتر السياسى والصراع، فقد ألغت دول الحوض التزاماتها بالمعاهدات التى وقعتها مصر معها فى عام ١٩٢٩، كما أدى بناء السد العالى فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٧٠ إلى اضطراب سياسى داخل السودان، ثم ظهرت حركة المتمردين من قبل جيش التحرير السودانى عقب إنشاء قناة جونجلي وانتهى الأمر بوقف بناء القناة فى عام ١٩٨٣/ ١٩٨٤، وفى عام ١٩٩٥ تبادللت مصر والسودان التهديدات على مياه النيل عقب تهديد الجانب السودانى للمصريين بوقف تدفق مياه النيل، وبالرغم من ذلك فإن الصراعات الهيدرولوجية بين مصر والسودان كانت ضئيلة بالمقارنة مع أثيوبيا حيث عانت العلاقات المصرية الأثيوبية من التوتر السياسى وعدم الثقة، وتعتبر أثيوبيا دولة محورية فى حوض النيل حيث تسهم ب ٨٦% من مياه النيل، وتؤكد أثيوبيا حقها المطلق فى الاستغلال الكامل لمواردها المائية دون التشاور مع بقية دول الحوض.

وقد أعلنت أثيوبيا بجريدهتها الرسمية أثيوبيان هيراند فى ١٩٥٦/٢/٢٦ بأنها "ستحتفظ لنفسها بحق استخدامها لموارد مياه النيل فى الإقليم لصالح شعب أثيوبيا" ، وأثناء انعقاد قمة لاجوس ١٩٨٠ صرح ممثل أثيوبيا بأنه "لا توجد اتفاقيات دولية بشأن توزيع مياه النيل، ويزيد من خطورة الموقف الأثيوبى العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والفنية بين أثيوبيا وإسرائيل وتحاول إسرائيل الضغط على مصر من خلال التعاون مع أثيوبيا لإنشاء ٢٦ سدا على النيل الأزرق، والسوبات وعطبرة لرى ٤٠٠ ألف هكتار وإنتاج ٣٨ مليار كيلو وات من الطاقة الكهربائية؛ مما يؤدى إلى استقطاع ما يقرب من ٢٢ مليار متر مكعب / سنة بما يؤثر سلبا على حصة مصر بقرابة ١٢% متجاوزة بذلك الاتفاقيات التى حددت اقتسام مياه النيل بين دول الحوض. (رمزى سلامة: ٢٠٠١: ١٨٧ - ١٨٨) ؛ مما يشكل تأثيرا كبيرا على مصر .

وحذرت مصر دوريا دول المنبع من تحويل مياه النهر لأنه يشكل تهديدا لأمنها القومى وستستخدم القوة لاستعادة تدفق النهر، فعلى سبيل المثال فى عام ١٩٨٠ صرح الرئيس المصرى أنور السادات بأنه : "إذا اتخذت أثيوبيا أى إجراء لمنع حقنا فى مياه النيل فلا بديل أمامنا عن استخدام القوة " ، وقد حاولت مصر منع القروض الدولية للحد من عمليات التحويل الأثيوبية فى النيل الأزرق ونهر عطبرة كما فى عام ١٩٩٠ حظرت قرضا من صندوق التنمية الإفريقى، وفى عام ١٩٩٦ لم تتمكن أثيوبيا من الحصول على تمويل لبناء سدين صغيرين على النيل الأزرق ونهر عطبرة لتوليد الطاقة الكهرومائية.

ولقد أسهمت التطورات الأخيرة فى قضية نهر النيل فى تزايد حدة الموقف ولا سيما فى ضوء استدعاء مقولات "حرب المياه" والتي وردت أكثر من مرة فى تصريحات رئيس الوزراء الأثيوبى ميليس زيناوى ، وكان آخرها حينما أقدمت خمس دول من المنابع النيلية فى مايو ٢٠١٠ بالتوقيع منفردة على الاتفاقية الإطارية فى عنيتيبى لتأسيس مفوضية حوض النيل دون الأخذ فى الحسبان اعتراض دولتى المصب والمجرى مصر والسودان، وفى خطوة تصعيدية بادرت بورندى بالتوقيع فى فبراير ٢٠١١ ليكتمل النصاب القانونى، وفى الوقت الذى وصلت فيه مصر إلى مرحلة الفقر المائى حيث يقدر نصيب الفرد من المياه بأقل من ٨٠٠ متر مكعب للفرد فى السنة ، ومن المتوقع أن يتراجع نصيب الفرد ليصل إلى ٥٠٠ متر مكعب للفرد فى السنة عام ٢٠٢٥ أعلنت أثيوبيا عن تحويل مياه النيل الأزرق لإنشاء سد النهضة ، ومن المعروف أن متطلبات بناء السد تفوق الإمكانيات المادية الأثيوبية وثمة تدخلات من قبل دول أخرى من خارج إقليم حوض النيل تدفع لبناء السد بهدف خلق مصر مائيا وبالتالي اقتصاديا.(إيمان على محفوظ: ٢٠١٤: ١١٤، ١٢٠)

وثمة تحد آخر يواجه الأمن المائى العربى هو الدعوة إلى تسعيرة المياه من قبل البنك الدولى والتي يمكن أن تؤدى إلى اهتزازات خطيرة فى المنطقة العربية ومن شأنه أن يشعل الحروب بين الدول التى تقع عند المنبع والمصب، وهذا يظهر خطورة السياسة المائية للبنك الدولى على الأمن المائى العربى؛ مما قد يؤدى إلى تحايل بعض الدول فى فرض سيادتها على المياه ولو بطرق غير مشروعة وحرمان دول أخرى لها حق الانتفاع من هذه الموارد ولو بمخالفة القانون الدولى، وبطبيعة الحال فإن هذا الطرح يخدم السياسة التركية والإسرائيلية والتطلعات الأثيوبية التى تتسق مع مصالح الدول الكبرى الممولة للبنك كإقامة مشروع أنابيب السلام والتي تبتغى أفقره من تنفيذه تحقيق عائدات مالية تقدر بحوالى مليارى دولار نظير بيع المياه للدول العربية وهو ما يعنى مقايضة المياه بالنفط العربى، كما جاء على لسان رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل. (عدنان عباس حميدان، وخلف مطر الجراد: ٢٠٠٦: ٣٣)

التفكير الأخلاقى

يعتبر الجانب الأخلاقى من أكثر الجوانب أهمية فى حياتنا، ويعد من أهم الجوانب فى بناء الشخصية لأنه يختص بالقيم والعادات والتقاليد والمعايير كما يساعد على اتساق سلوك الأفراد مع المعايير الأخلاقية فى المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه وخاصة فى ظل معاناة المجتمع من مشكلات تعكس أزمة أخلاقية. والتفكير الأخلاقى أحد جوانب النمو التى يصل به الفرد إلى حكم معين سواء بالصواب أو الخطأ، وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقى ، ولقد أكد بياجيه وكولبرج على ضرورة الاهتمام بالتفكير الأخلاقى وليس الاستجابة الأخلاقية، فالاهتمام يجب أن يكون منصبا على عمليات التفكير التى تكمن وراء الحكم الأخلاقى (فوقية عبد الفتاح، ومنى حسن السيد : ٢٠٠٠ : ١٧٠) وبالتالي فتمو التفكير الأخلاقى يؤدى إلى السلوك الأخلاقى واستدامة تأثيره فى إصدار الأحكام على ما هو صواب أو خطأ. (Roselli, M.J.:1998: 18-19) ويعرف التفكير الأخلاقى بأنه " القدرة على تحليل العوامل ذات الصلة بالقضية أو الوضع الأخلاقى، واتخاذ قرار أو حكم يستند إلى المبررات المنطقية". (Isaca,P.E.:1996: 12)

ويعرفه كولبرج بأنه "عملية عن طريقها يصل الأفراد إلى القرارات الأخلاقية ويتصرفون بناء على هذه القرارات" (شيماء السيد سعد: ٢٠١٤: ١٠)

ويعرفه (سامح محمد مصطفى: ٢٠١٢: ٢١) بأنه القرارات والتبريرات المنطقية والعقلية المقبولة التي تظهر على سلوك الفرد.

وعرف (وائل حسنى عزازى: ٢٠٠٥: ٥ - ٦) التفكير الأخلاقى بأنه "حكم على الأفعال المتفكدة وغير المتفكدة مع المجتمع والتي يأتى بها من قبل الفرد، وبذلك عبر مراحل نمو مختلفة ، ويتمثل فى ثلاثة مراحل هى: الطاعة / العقاب ، المسايرة / الاعتراض ، التبادلية / الانعزالية .

كما عرفه (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، وإبراهيم الشافعى إبراهيم: ٢٠٠٥: ٥٤) بأنه "اتخاذ الفرد قرارا ما فى موقف افتراضى يتميز بوجود صراع يحمل طابعا خلقيا يحدد الفرد موقفه تجاهه بناء على مبررات تنطلق من إحساسه وإدراكه، ومن ثم فهمه لطبيعة الموقف فى ضوء المعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية، وهذا القرار لا يعنى بالضرورة أن الفرد سوف يسلك وفق ما قدمه من قرار لو وضع فى موقف حقيقى.

يتضح من التعاريف السابقة أن التفكير الأخلاقى يساعد الأفراد فى الوصول إلى أحكام وقرارات أخلاقية بشأن المعضلات الأخلاقية ، فالتفكير الأخلاقى يتضمن الأسس التى بناء عليها تم تدعيم القرار الذى اتخذه الفرد فى موقف معين.

ونظرا لأن المسألة الأخلاقية قد أثارت جدلا بين الناس منذ أقدم العصور حتى الآن ظهرت العديد من النظريات المفسرة للنمو الأخلاقى، ويعتبر (جون ديوى) أول من تناول النمو الأخلاقى المعرفى، ويرى أن التفكير الأخلاقى يمكن تحفيزه عند الأطفال من خلال مناقشة القضايا الأخلاقية ، والهدف من التعليم هو تحقيق النمو الفكرى والأخلاقى من خلال المجتمع المدرسى ، ومن ثم تهدف المدرسة إلى تشكيل أخلاق الطلاب ومبادئ الخير والسعادة والحرية الشخصية. (Karafillis,G.:2012:449)

وقد اختبر (بياجيه) نظرية ديوى لمرحلة النمو الأخلاقى من خلال المقابلات، والملاحظة المباشرة للأطفال ، ويرى (بياجيه) أن التفكير الأخلاقى يشبه فى تدرجه ونموه النمو المعرفى. (Stein,R.P.:1999:12)

ووضع بياجيه تصورا للنمو الأخلاقى المعرفى حيث افترض أن الأفراد ينمون أخلاقيا من خلال ثلاثة مراحل هى: (Linstrum,K.S.:2004: 13)

١- مرحلة ما قبل الأخلاق: وفيها يكون الأطفال غير قادرين على فهم القواعد فهم يراقبون ويقلدون الآخرين ؛ مما يمكنهم من فهم القواعد وما يجب عليهم اتباعه من الأخلاق.

٢- مرحلة الأخلاق المتجانسة: يرى فيها الأطفال أن الأخلاق إما صحيحة أو خاطئة، ويتم تطبيق القواعد من قبل السلطة التى يجب أن تطاع.

٣- مرحلة الأخلاق المستقلة: ويرى فيها الأطفال أن القواعد هى اتفاقيات تعسفية وبالتالي يمكن تغييرها، فالطفل يدرك أنه لا يوجد صوابا مطلقا ولا خطأ مطلقا فمعايير الأخلاقية تتبع من داخله دون فرض خارجى.

وقد اعتمد بياجيه فى بناء نظريته على ثلاثة أسس رئيسية تشكل دعائم النمو فى التفكير الأخلاقى ، هى:

أ- النمو الأخلاقي والنمو المعرفي: فهما يسيران في خطين متوازيين، فمرحل النمو المعرفي متقاربة مع مراحل النمو الأخلاقي.

ب- الخبرة الاجتماعية القائمة على المساواة: المساواة مبدأ أخلاقي يظهر لدى الفرد في سن ١٢ سنة حيث تصبح معايير الأخلاق نابعة من داخله عن اقتناع ذاتي دون فرض خارجي .

ج- التحرر من سلطة الكبار: له دور كبير في شعور الفرد بالحرية والتخلص من تمركزه حول ذاته. (نجوى حسن على، وسوزان حمد حامد: ٢٠١٢: ١٨٢-١٨٣)

طور لورانس كولبرج Lawrence Kohlberg نظريته في التفكير الأخلاقي منطلقاً من فكر بياجيه في النمو المعرفي والأخلاقي، وقسم فيها كولبرج النمو الأخلاقي إلى ثلاثة مستويات ويضم كل مستوى مرحلتين ، وقد أوضحها كل من :

(Karen,G.L:1990:1-3) ، (Matthews,N.L:2016:9-10) ، (Cargnel,J.E.:1997:12-13) ،

(عبد الناصر زكى أبو قعود: ٢٠٠٨: ٦٩ - ٧٢) ، (Roselli,M.J:1998:13-15)

المستوى الأول: المستوى قبل التقليدي Pre Conventional

ينظر الطفل في هذا المستوى إلى المشكلات الأخلاقية من منظور اهتماماته المحسوسة حيث يعاني من التمرکز حول الذات ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: أخلاقية العقاب والطاعة : يميل الطفل فيها إلى اتباع القواعد الأخلاقية خوفاً من العقاب والحكم الأخلاقي الصائب الذي فيه طاعة تامة للكبار دون مناقشة.
- المرحلة الثانية: التوجه الآلى أو التوجه نحو المنفعة الشخصية : تستند أحكام الفرد الأخلاقية إلى المنفعة الشخصية وتبادل المصالح، فالشئ الأخلاقي هو الذى يشبع الحاجات الشخصية للفرد ويتفق مع ميوله، ويميل الفرد إلى القيام بالأعمال التى تحقق منفعة متبادلة.

المستوى الثانى: المستوى التقليدي Conventional Level

وهو مستوى سيادة العرف والتقاليد حيث تستند أحكام الفرد على توقعات الآخرين ويضم هذا المستوى مرحلتين:

- المرحلة الثالثة: مرحلة التوافق مع معايير الجماعة أو الالتزام بالمسايرة : التفكير الأخلاقي فى هذه المرحلة يعكس حرص الشخص على أن يأتى بسلوك يتفق مع معايير الجماعة، وهنا يبتعد عن الذاتية فى إصدار الأحكام الأخلاقية ويستطيع أن يضع نفسه مكان الآخرين ، وأخذ الأدوار وتفهم وجهات النظر المختلفة، ويكون مدركاً للتوقعات المتبادلة التى تتجاوز الحاجات الفردية إلا أنه غير مدرك للنظام الاجتماعى ككل وأنه جزء من مجتمع أكبر.

- المرحلة الرابعة: التوجه نحو القانون والنظام: وفيه تستند أحكام الفرد إلى القوانين التى يعتقد أنها مطلقة، وعلى الفرد أن يفي بالتزاماته وواجباته ، ويحافظ على بقاء المؤسسة والمجتمع ككل، ويكون ولاء الفرد بدون تردد للقواعد والقوانين الاجتماعية.

المستوى الثالث: ما بعد التقليدي Post Conventional

وفى هذا المستوى تعتبر القواعد والتوقعات المجتمعية أخلاقية بقدر ما تحافظ على حقوق الإنسان الأساسية ويتضمن هذا المستوى مرحلتين:

- المرحلة الخامسة: الأخلاق والعقد الاجتماعي: وفيها يلتزم الفرد بالقوانين لأنها وضعت لصالح الجميع، وإذا تعارضت معه وجب تغييرها، لأنها وضعت لرفاهية ومصلحة الجميع وحماية حقوق الجميع، ويكون الحكم الأخلاقي الصائب هو الذى فيه مراعاة للحقوق العامة للإنسان.
 - المرحلة السادسة: المبادئ الأخلاقية العامة: يتحدد الصواب وفقا لما يقرره الضمير بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية العليا ، مثل : العدالة والمساواة وحقوق الأفراد، ويعتمد فى إصداره للأحكام الأخلاقية على هذه المبادئ والضمير ، وعندما يخترق القانون هذه المبادئ فإنه يتصرف وفقا للمبدأ وبذلك فسلطة العقل هي المتحكمة فى الحكم الأخلاقي بصرف النظر عن أية سلطة أخرى سواء كانت سلطة للجماعة أو الأفراد.
- خصائص التفكير الأخلاقي:** ترى (فتحية بن كتيلة ، ويمينة خلادى: ٢٠١٧: ٢٣٠) أن خصائص التفكير الأخلاقي تتمثل فى :

- ١- التفكير الأخلاقي لدى الفرد يسير بشكل تتابعي فكل مرحلة أخلاقية تبنى على المرحلة السابقة، وما يميز الأفراد عن بعضهم البعض هو سرعة أو بطء الانتقال من مرحلة إلى أخرى.
- ٢- عالمية التفكير الأخلاقي: التتابع فى نمو التفكير الأخلاقي ثابت وموحد فى جميع المجتمعات ومبادئ التفكير الأخلاقي وفقا لنظرية كولبرج عالمية وشاملة .
- ٣- تجسيد التفكير الأخلاقي : وفقا لنظرية كولبرج فالأفراد الذين لم تتح لهم فرصة النمو الأخلاقي يكونون أكثر احتمالا لأن يتجمدوا فى المستوى الذى وقفوا عنده، وعندما يجمد الأفراد لعدة سنوات فى مرحلة معينة فإنهم يبنون حاجزا قويا يحول بينهم وبين فهم مقدمات عالمهم الاجتماعي الذى لا يتفق ومستوى تفكيرهم الأخلاقي.

مهارات التفكير الأخلاقي:

تتضمن مهارات التفكير الأخلاقي قدرة الطلاب على فهم ما هو مطلوب فكريا عندما يتناقشون فى القضايا الأخلاقية، ويجب أن يكون لدى الفرد خلفية جيدة بالمبادئ الأخلاقية الأساسية بما يمكنه من تحديد المبادئ الأخلاقية المناسبة لأى موقف أخلاقي، واكتساب المهارات الفكرية التى تمكنهم من تطبيق هذه المبادئ بطريقة واعية على أى قضية أخلاقية.

ويقصد بمهارات التفكير الأخلاقي فى البحث الحالى "جوانب الأداء العقلي والاستجابات الأخلاقية التى يبديها الطلاب على المواقف والمشكلات الأخلاقية المتعلقة بقضايا الأمن المائي العربى".

ويشترط لنجاح الطالب فى اكتساب مهارات التفكير الأخلاقي:

- أ- انتقال الطالب من التمرکز حول الذات إلى التمرکز حول المجتمع.
- ب- فهم الطالب للمبادئ الأخلاقية مثل (العدالة- المساواة- التعاطف مع الآخرين) وتطبيق هذه المبادئ على القضايا المطروحة للمناقشة.

ويتضمن التفكير الأخلاقي العديد من المهارات التي يمكن تنميتها لدى الطلاب: وفيما يلي عرض للتصنيفات المختلفة للباحثين:

مهارات التفكير الأخلاقي التي أشار إليها كل من (Stein,R.P.:1999:45) ، و (Park,M.:2011:48)

١- الحساسية الأخلاقية.

٢- الحكم الأخلاقي.

٣- الدافع الأخلاقي.

٤- الطابع الأخلاقي.

أما (ريحاب أحمد عبد العزيز: ٢٠١٢: ١٥٥) فقد أشارت إلى أن مهارات التفكير الأخلاقي ، هي :

١- الحساسية الخلقية.

٢- الاستدلال الخلقى.

٣- الاختيار الأخلاقي.

٤- الحكم الأخلاقي.

حددت (تهانى محمد سليمان: ٢٠١٣: ٢١) مهارات التفكير الأخلاقي فى:

١- معرفة المفاهيم الأخلاقية.

٢- الفهم الأخلاقي.

٣- تحديد المشكلة الأخلاقية.

٤- الاختيار الخلقى.

بينما حددت (يسرا إبراهيم محمد: ٢٠١٦: ٦١ - ٦٢) مهارات التفكير الأخلاقي فى:

١- الحساسية الخلقية.

٢- الاستدلال الخلقى.

٣- الاختيار الخلقى.

ومن خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة وبعض الكتابات المتعلقة بالتفكير الأخلاقي ومهاراته، توصلت الباحثة إلى بعض مهارات التفكير الأخلاقي وهى:

١- **الحساسية الأخلاقية: Moral Sensitivity** ويقصد بها قدرة الطالب على تفسير الموقف وتحديد المشكلة

الأخلاقية، وأن يكون على دراية بالمفاهيم الأخلاقية التي تؤثر على اتخاذ القرار الأخلاقي وما يترتب عليه من سلوك أو استجابة تجاه المشكلة أو القضية الأخلاقية.

٢- **الاستدلال الأخلاقي Moral Inference** وهى قدرة الطالب على إدراك العلاقة بين أجزاء القضية

الأخلاقية وتحديد علاقة الجزء بالكل، والاستفادة من القواعد العامة والمبادئ الأخلاقية وتطبيقها فى المواقف التي تتعلق بها، واستخلاص نتيجة من مجموعة معطيات متعلقة بقضية ما فى ضوء معايير ومبادئ المجتمع الأخلاقية.

٣- الاختيار الأخلاقي: **Moral Choice** وهو قدرة الطالب على الاختيار بين البدائل التي تتصارع في المواقف الأخلاقية مع الأخذ في الاعتبار النتائج التي تترتب على كل بديل من البدائل المطروحة واضعا نفسه في عقل ومكان الآخرين ليرى الأشياء من وجهة نظرهم.

٤- الحكم الأخلاقي: **Moral Judgment** وهو قرار الطالب فيما يتعلق بالتصرف الصائب الذي يرى وجوب اتباعه لمواجهة موقف أخلاقي أو حل مشكلة أخلاقية في ضوء المبادئ الأخلاقية وتقييم البدائل المتاحة لإصدار القرار.

وقد اهتمت بعض الدراسات بتنمية التفكير الأخلاقي ومهاراته لدى المتعلمين كدراسة (ميساء محمد مصطفى: ٢٠٠٧) هدفت إلى استخدام استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- دراسة (يسرا إبراهيم محمد: ٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا فلسفة الأخلاق التطبيقية لتنمية التفكير الأخلاقي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة بكلية التربية.

- دراسة (Chapman,R.;Foster,D.&Buchanan,R:2013) هدفت إلى تنمية الخيال الأخلاقي والتفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة ، وتحديد التوترات التي تنشأ عن تجربتهم المهنية من خلال التدريب خلال السنة الرابعة.

أهمية تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب:

احتل التفكير الأخلاقي مكانا هاما في التعليم، وخاصة في ظل ما جلبه القرن العشرون من تناقضات وصراعات بين المصالح الفردية مقابل مصالح الجماعة وبالتالي تعاني المجتمعات من تدهور أخلاقي، وعليه يجب ألا يقتصر التدريس على اكتساب المعلومات ولكن لابد من التركيز على الجوانب الأخلاقية ، ومن ثم فإن تنمية مهارات التفكير الأخلاقي يفيد في:

١- حماية عقول الأفراد من التأثيرات الثقافية الضارة المنتشرة في المجتمع والتي يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

٢- يعتبر تنمية مهارات التفكير الأخلاقي ضرورة حياتية في ظل التطور العلمي المذهل الذي أوجد مشكلات وقضايا لها أبعاد اجتماعية وأخلاقية ودينية.

٣- يساعد الطلاب على الوصول إلى قرارات أخلاقية سليمة في ضوء معايير وقيم المجتمع، وبدونها يجد الفرد نفسه في دوامة الصراعات بين القيم والمبادئ التي يعتمدها الأفراد داخل المجتمع، فلا يستطيع أن يحكم عليها من منظور الآخرين وإنما يحكم عليها من منظوره الشخصي، لأنه لا يتعلم كيف ينتقل من منظور الذات إلى منظور الآخرين. (ريحاب أحمد عبد العزيز: ٢٠١٢: ١٣٨)

٤- يعتبر التفكير الأخلاقي عنصرا فعلا في التغلب على المؤثرات والصراعات وبالتالي إيجاد شخصية قادرة على تحمل المسؤولية الأخلاقية.

٥- يعد التفكير الأخلاقي معيارا للحكم على سلوك الفرد وما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية ومبادئ أخلاقية، ويعتبر أساسا لكل سلوك سليم وقويم. (فتحية بن كتيلة، ويمينة خلادي: ٢٠١٧: ٢٢٧، ٢٣٠)

٦- تكوين العقلية الواعية التي تواجه المشكلات بطريقة أخلاقية إيجابية في ظل عصر يتسم بتطور المعلومات والتغيرات المتلاحقة ، وعليه يجب توفير بيئة داعمة للتفكير الأخلاقي من خلال تناول القضايا التي تشكل تحدياً حقيقياً، وتشجيع الترابط والتفاعل بين الطلاب.

دور المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي:

أوضح (Isaacs,P.E.:1996:40-41) أن على المعلم القيام بدور أساسي وهام في مجال التعليم الأخلاقي فيجب عليه أن يقوم بأربعة أمور في الفصل الدراسي هي:

١- بناء مجتمع اجتماعي يعلم فيه الطلاب بعضهم البعض ويشعرون بأنهم جزء من المجموعة.

٢- استخدام التعلم التعاوني وبناء العلاقات بين الطلاب.

٣- المناقشة الأخلاقية للقضايا المختلفة وعرض وجهات النظر المختلفة حول القضية أو المشكلة.

٤- اتخاذ القرارات التشاركية: على المعلم أن يوفر فرصاً متنوعة للطلاب للمشاركة في اتخاذ القرار ، ويهدف صنع القرار التشاركي إلى إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتطبيق مهارات التفكير من خلال حل المشكلات المعقدة ، وتقاسم المسؤولية مما يسهم في إيجاد إحساس قوي بالمجتمع ووجود جو أخلاقي داخل الفصول الدراسية.

كما أكد (Stein,R.P.:1999:14,16) على ضرورة استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس والمناقشة الأخلاقية وإتاحة الفرصة للطلاب لعرض وجهات نظرهم المختلفة مما يسهم في تنمية تفكيرهم الأخلاقي.

كما أن المناخ الأخلاقي السائد في المدرسة يجب أن يكون متسقاً مع القيم والمبادئ الأخلاقية التي يدركها الطالب، فالطلاب يكتسبون كثيراً من القيم الأخلاقية من خلال الملاحظة في بيئتهم المباشرة، ويعانون من الارتباك عندما يجدون فجوة بين القيم المعلنة والسلوك الفعلي.

وقد أشارت (آمال جمعة عبد الفتاح:٢٠١٣: ١٩) إلى ضرورة تشجيع المعلمين على استخدام مزيج من

الطرق لتنمية التفكير الأخلاقي مثل:

• قراءة الكتب العلمية وتحديد الدروس الأخلاقية بها.

• مناقشة القضايا الأخلاقية في مجموعات صغيرة.

• الحوار الأخلاقي من خلال المناقشة وطرح التساؤلات.

• كتابة الطلاب لمقالات تتناول قضايا أخلاقية.

• تصميم الطلاب لمجلات ذات طبيعة أخلاقية.

ونظراً لأهمية دور المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي ومهاراته ، فقد هدفت دراسة

(Musaby'Imana,V.:2016) إلى استقصاء تصورات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التعليم

الأخلاقي لدى الطلاب .

كما أكد (Amado,E.:2009:6) على ضرورة إعداد المعلم للدروس التي تركز على الجوانب الأخلاقية

وإبراز الصواب والخطأ، والشعور بالواجب والالتزام الذي ينشأ من الأخلاق والمبادئ والفضائل.

التفكير الأخلاقي وقضايا الأمن المائي العربي :

يشهد الوطن العربي ندرة فى الموارد المائية يصاحبه نمو سكانى متزايد وهو ما أوضحتها النظرية المalthوسية حول ندرة الموارد الطبيعية، والتي أثارت مخاوف بشأن تزايد أعداد السكان والذي يقابله محدودية الموارد الطبيعية والتي تعجز عن تلبية احتياجات البشر. (Durham,M.K.:2016:67)

وتأتى معظم احتياجات الشعوب من المياه فى جميع أنحاء العالم من مياه الأنهار، وفى الوطن العربى تتبع مياه الأنهار من خارج الوطن العربى وقد أدت جميعها إلى ظهور التنافس على المياه والصراعات بين الدول الذى يهدد أمنها القومى.

وهذا الوضع الذى يندر بتأزم مسألة المياه بات من الضرورى الحث على الحفاظ على الموارد المائية والنظر إلى مستقبل هذه المادة الضرورية لحياة الإنسان واستمرارها.

وتعد أخلاقيات المياه أمرا حيويا بالنظر إلى التحديات والظروف الحالية التى يتزايد فيه الطلب على المياه العذبة، وقلة الموارد المتوفرة منها وتدهور نوعيتها وتلوثها، فقضية المياه تستدعى وضع أسس جديدة من الجانب الأخلاقى والإنسانى فى ظل الأوضاع المائية الحالية.

أدى ذلك إلى تبنى المجتمع الدولى لهذه الكارثة فى مؤتمرات كثيرة وفى منظمات دولية وخاصة المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التى أصدرت نظام أخلاقيات المياه ، كما تم إنشاء الشبكة الدولية للأبحاث وأخلاقيات المياه (RENWA) والتى تعمل فى نطاق اللجنة الدولية لأخلاقيات العلوم التابعة لمنظمة اليونسكو (COMEST) ، كما تم تأسيس ثلاثة مراكز إقليمية عام ٢٠٠١ وهى: (هزرش عبد الرحمان.د.ت) المركز الأول: فى أستراليا ويعمل فى منطقة شرق آسيا والمحيط الهادى بالتنسيق مع الجامعة الأسترالية. المركز الثانى: فى النرويج ويعمل فى المنطقة الاسكندنافية وشمال البلطيق مع مجلس المياه النرويجى. المركز الثالث: فى مصر ويعمل فى المنطقة العربية بالتعاون مع وزارة الموارد المائية والرى تحت اسم المركز الإقليمى للأبحاث والدراسات عن أخلاقيات استخدام المياه.

وإذا كان للخبراء دور كبير فى علاج مشكلات المياه بما لديهم من إمكانيات علمية وتقدم تكنولوجيا فإن مسؤولية الحفاظ على الموارد المائية وترشيد استهلاكها وتجنب ما يلوثها تقع بالدرجة الأولى على أفراد المجتمع، ومن ثم لابد من مشاركة جميع الأفراد عن طريق تربيتهم تربية مائية تركز على تنمية التفكير الأخلاقى لديهم. (إيزيس محمد رضوان:٢٠٠٥: ٦١١)

وقد أشار المهتمون بقضايا المياه إلى أن معالجة مشكلة المياه تكون من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية : يتمثل الأول منها فى حسن إدارة وتنمية الموارد المائية للتغلب على الفجوة المائية، ويتمثل الثانى فى عملية الإرشاد والترشيد لاستخدام الموارد المائية المتوفرة ، وأما البعد الثالث فيتمثل فى المحافظة على المياه من عوامل الهدر والتلوث ويمكن معالجة الجوانب السابقة من خلال تنمية التفكير الأخلاقى. (جابر بن أحمد محمد :٢٠١٠:

(١٤

ويعد التفكير الأخلاقى ذا أهمية كبيرة حيث إنه يمكن التلاميذ من إصدار أحكام على القضايا التى يتم مناقشتها فى ضوء المبادئ الأخلاقية ، مما ينعكس على سلوكهم ، فالعلاقة وثيقة بين كل من التفكير الأخلاقى

والسلوك الأخلاقي ، وبالتالي يمكن للمعلم أن يساعد الطلاب على تنمية مهارات تفكيرهم من خلال المناقشة الصفية لقضايا المياه ، مما يؤدي إلى إيجاد مواجهة بين مرحلة أقل ومرحلة أعلى من التفكير الأخلاقي ويحدث عدم اتزان معرفي داخلي ، ويتأمل الطالب تفكيره من خلال تفاعله مع أقرانه ، وتعرضه لمراحل من التفكير الأخلاقي تعلو مرحلته الحالية يحثه على التحرك لما بعد تفكيره الأخلاقي الحالي واستيعاب هذه الخبرات الجديدة وإمكانية تطبيقها في مواقف أخرى مشابهة. (فوقية عبد الفتاح، ومنى حسن السيد: ٢٠٠٠: ٢١٠)

ومن ثم فإن تناول هذه القضايا يسهم في تشكيل آراء ووجهات نظر الطلاب نحو القضايا المائية، وإكساب القدرات التي يتطلبها نجاح التعامل مع المياه، والحفاظ عليها من الهدر والتلوث.

بالإضافة إلى التعرف على المبادئ الأخلاقية التي أقرتها المواثيق والاتفاقيات الدولية ومنها قانون استخدام المجارى المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية والتي تضمنت مبادئ هامة عن العدالة، والإنصاف، والاستعمال المنصف والمعقول . (شكري الحسيني: ٢٠١٣: ٨١ - ٨٣)

وعليه فإن دراسة الطلاب لمثل هذه المبادئ تمكنهم من التعرف على المبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن تحكم طرق التعامل مع مثل هذه القضايا وينفر من المبادئ غير الأخلاقية التي قد يلجأ إليها البعض بدافع من مصلحته الذاتية؛ مما ينعكس على تفكيره أثناء التعامل مع المواقف الحياتية المشابهة.

والطلاب باعتبارهم أعضاء في المجتمع فيجب عليهم المحافظة على المياه بعدم إلقاء المخلفات فيها سواء أكانت أكياس القمامة أو بقايا الأطعمة أو العلب الفارغة وغيرها.

- استعمال المياه المخصصة للشرب بحرص وترشيد سواء في نطاق المنزل أو المدرسة أو الشارع.
- المساهمة في الحملات الوطنية المتعلقة بالتوعية بالافتصاد في استخدام المياه.
- المحافظة على الحواجز المقامة حول المنشآت وعدم العبث فيها أو تخريبها نظرا لما تسببه من تلوث وكوارث الغرق للأفراد ، إن مثل هذه السلوكيات التي ينبغي أن تصدر من الأفراد لا بد أن تكون منطلقة من تفكير أخلاقي إيجابي.

التفاوض الدولي International Negotiation

يعد التفاوض أحد أهم الأدوات الحضارية للمجتمعات المعاصرة التي تستخدم في حالات الصراع وعدم الاتفاق في مواقف الحياة اليومية، فنحن نلجأ إلى التفاوض كل يوم لكي نجد حولا معقولة ومقبولة لمشكلاتنا الخلاقية المشتركة.

ويستمد التفاوض أهميته من كونه الوسيلة التي يمكن استخدامها لمعالجة القضايا الخلاقية والوصول إلى حل للمشكلات المتنازع عليها، فجميع أطراف عملية التفاوض لديها درجة معينة من السلطة والنفوذ ولكنها في نفس الوقت ليس لديها كل السلطة لإملاء إرادتها على الطرف الآخر، ومن ثم يصبح التفاوض هو الأسلوب المتاح لكل الأطراف للوصول لحل للمشكلات المتنازع عليها. (سهير محمود أمين: ٢٠٠٣: ١٤١) ولمواجهة التحديات والصراعات التي يواجهها الوطن العربي فنحن في حاجة إلى بناء إنسان مفاوض يستبدل لغة القوة بلغة التفاوض أثناء التعامل مع النزاعات والصراعات والمشكلات الخلاقية.

ويعرف التفاوض بأنه " التفاعل بين شخصين لتحقيق الفهم المتبادل حول موضوع معين" (Hong,J.M.:2008: 2)

كما عرف بأنه "العملية الخاصة بحل النزاع بين طرفين أو أكثر من خلال تعاون الأطراف المتنازعة للوصول إلى حل يحقق أهدافهم. (Howington,D.E.:2016: 4)

ويعرفه (محمود محمود عرفان:٢٠٠٩: ٨٣) بأنه " عملية ديناميكية تقوم على الاستعداد والحوار والمناقشة والرغبة المتبادلة بين طرفين أو أكثر يتنازل كل منهم عن بعض ما يصارع من أجله بغرض الوصول إلى اتفاق حول قضية معينة تحقق مصالح مشتركة لتصبح العلاقات بين الأطراف أكثر تعاوناً".

كما عرفته (رجاء عبد المنعم وآخرون:٢٠١٥: ٢٠) بأنه "عملية اجتماعية ونفسية ومنطقية تعتمد على التفاعل والإقناع من خلال الحوار وتبادل وجهات النظر بين طرفين أو أكثر لديهما تباين في الآراء والأهداف التي يسعى كل منهما لتحقيقها وذلك بغرض التوصل إلى حل مقبول ومرض لجميع الأطراف".

ويتضح من التعريفات السابقة أن التفاوض:

- يقوم على وجود طرفين أو أكثر يسعون للوصول إلى اتفاق حول قضية معينة.
- توجد مصالح أو اهتمامات مشتركة بين الأطراف المتفاوضة.
- يقوم على الأخذ والعطاء (اكسب والطرف الآخر يكسب).
- يقوم على الإقناع والحوار وتبادل وجهات النظر والتعاون بين الأطراف.

ويعرف (Meadow&etal) **التفاوض الدولي** بأنه " التفاعل بين دولتين أو أكثر من أجل تسوية القضايا محل الخلاف والوصول إلى اتفاق يرضى جميع الأطراف".

كما يعرف (Zartman & Berman) التفاوض الدولي بأنه " العملية التي يتم فيها الجمع بين القيم المتباينة والقرار المتفق عليه ويقوم على استخدام مراحل متتالية واتباع سلوكيات وتكتيكات لتحسين سير المفاوضات وفرص النجاح: نقلا عن (Alabbadi, A.:2012: 40- 41)

ومما سبق يتضح أن التفاوض يتسم بالعديد من الخصائص التي تجعله يتميز عن عملية المساومة وهذه الخصائص حددها (Jones,A.:2015:40) هي:

- ١- يتضمن التفاوض طرفين أو أكثر قد يكونون أفرادا أو جماعات أو منظمات وغيرها.
- ٢- وجود صراع بين الطرفين وبالتالي يجب على الأطراف المتنازعة البحث عن وسيلة لحل الصراع.
- ٣- يتم التفاوض على أساس الأخذ - العطاء.
- ٤- يتم التفاوض على أساس إمكانية التوصل إلى حل يرضى جميع الأطراف.
- ٥- يفضل الطرفان التفاوض والبحث عن اتفاق بدلا من هيمنة أحد الأطراف مما قد يوجب الصراع.
- ٦- وجود نوع من التعاون بين الأطراف المتنازعة وإن كان ذلك لا يلغى وجود المنافسة.

عناصر التفاوض الرئيسية:

تتمثل عناصر التفاوض فى:

أولاً: الموقف التفاوضى: هو موقف ديناميكى غير ثابت قائم على الفعل ورد الفعل ويتطلب قدرات هائلة للتكيف والمواءمة مع المتغيرات المحيطة.

ثانياً: أطراف التفاوض: يتم التفاوض عادة بين طرفين أو أكثر وقد تكون هذه الأطراف مباشرة تجلس على مائدة التفاوض أو غير مباشرة تشكل قوى ضاغطة لاعتبارات المصلحة.

ثالثاً: القضية التفاوضية: يدور التفاوض حول قضية معينة يحدد على أساسها هدف التفاوض ، وغرض كل مرحلة من مراحل التفاوض، والعناصر التى سيتم تناولها فى كل مرحلة والأدوات والاستراتيجيات التى يمكن استخدامها فى جلسات التفاوض.

مبادئ التفاوض:

حدد (Fisher,R.;Jury,W.&Patton,B.:1997) أربعة مبادئ أساسية للتفاوض تمكن المفاوض من التغلب على العقبات التى تقف أمام التفاوض:

١- التركيز على المصالح المشتركة ؛ مما يؤدي إلى حل مقبول ، فعندما يراعى أحد الجانبين مصالح الأطراف الأخرى فسيكون الطرف الآخر لديه دافعية أيضاً للقيام بذلك .

٢- ابتكار بدائل لتحقيق مكاسب مشتركة: يفترض فى التفاوض أن يكون هناك فائز وخاسر، ولكن عندما تأخذ مصالح الطرفين بعين الاعتبار سيتم طرح بدائل تحقق مكاسب للطرفين.

٣- فصل الناس عن المشكلة: كثير ما يفسر الناس الواقع بشكل مختلف؛ مما قد يؤدي إلى العديد من المشكلات التى تؤدي إلى انهيار المفاوضات.

٤- استخدام معايير موضوعية: الالتزام بالمعايير الموضوعية أثناء التفاوض تؤدي إلى نتائج عادلة ويمكن أن تشمل هذه المعايير الموضوعية، الحكم العلمى الذى يوفر التوجيه إلى نتائج معقولة أثناء التفاوض أو رأى أهل الخبرة.

أنواع وطرق التفاوض:

حدد (Yousefi,S.:2009:55- 59) أنواع وطرق التفاوض فى:

أولاً : أنواع التفاوض

• التفاوض الموقفى Positional

وفيه يرى أن التفاوض قائم على مبدأ (الفوز - الخسارة) أى أن تحقيق مكسب لأحد الأطراف يعنى خسارة الطرف الآخر، فمثلاً إضراب العاملين فى أحد المصانع قد يؤدي إلى حصول العاملين على مكاسب خلال التفاوض فى حين يتعرض المصنع إلى الخسارة.

• التفاوض المبدئي: Principled :

يركز على المصالح المشتركة ، ويتم التفاوض على القضايا التي تهم الطرفين بحيث تطرح بدائل تحقق الفائدة لكلا الطرفين ويتم حل القضايا المتنازع عليها.

وقد أضاف (حسن محمد وجيه: ١٩٩٤: ٧٨- ٧٩) أنواعا أخرى من التفاوض بالإضافة إلى النوعين السابقين :

أ- التفاوض الاستكشافي: يهدف هذا النوع إلى التعرف على نوايا الأجندة التفاوضية للطرف الآخر وقد يتم من خلال طرف وسيط أو من قبل الأطراف المعنية مباشرة.

ب- التفاوض التسكيني أو الاسترخاء التفاوضي: هذا النوع يكون من أجل تسكين الأوضاع وتميعها نظرا لصعوبة البت فيها أو لخفض مستوى الصراع والتناحر لصالح مفاوضات مقبلة تكون الظروف أكثر مواءمة لطرف ما أو للطرفين معا.

ج- تفاوض التأثير في طرف ثالث لجذبه لوجهة نظر معينة أو لتحديد دوره بخصوص صراع مع الطرف الآخر.

د- تفاوض الوسيط : يعتبر من أنواع التفاوض الرئيسية في العالم في مجال التجارة والأعمال أو صراع الدول وإدارة الأزمات ، ويتم اللجوء إليه باعتبار الوسيط طرفا محايدا، إلا أن المحللين لهذا النوع من التفاوض يذهبون إلى أن الوسيط يكون في كثير من الحالات متحيزا وخاصة في المجال السياسي.

ثانيا : طرق التفاوض:

على مائدة التفاوض هناك طريقتان يختار المفاوض أيا منهما:

• طريقة متشددة أو معقدة Hard : يصر فيها المفاوض على مطالبه، ولا يقدم تنازلات مما يقلل احتمال نجاح التفاوض، ويضر بالعلاقات بين الطرفين.

• طريقة لينة أو متساهلة Soft : يسعى المفاوضون إلى تقديم تنازلات متبادلة وتكوين علاقات جديدة مع الطرف الآخر. و تلعب الاتجاهات دورا هاما في التفاوض، فالمفاوض الذي يتخذ موقفا عدائيا أو اتجاها سلبيا Aggressive نحو الطرف الآخر يميل إلى اتباع طرق معقدة في التفاوض وبالتالي فاحتمالات الحصول على امتيازات أو تحقيق نجاح تكاد تكون معدومة، وعلى العكس من ذلك المفاوض الذي يتبنى مواقف بنائية Constructive يميل إلى اتباع طرق مرنة في عملية التفاوض وتقديم تنازلات في القضايا المتنازع عليها وتحقيق مكاسب لكلا الطرفين والوصول إلى الحل.

استراتيجيات التفاوض: يقصد باستراتيجيات التفاوض النهج الذي يتبع إزاء الصراع ، ويعرفها (Howell,A.:1996:1) بأنها مجموعة الإجراءات اللفظية أو الجسدية التي يستخدمها الأفراد لحل الصراع

الذي ينشأ عن تعارض احتياجاتهم مع الآخرين. وهناك نوعان من استراتيجيات التفاوض:

(Rhee,H.:1993:12- 14)

١- الاستراتيجيات التوزيعية .

٢- الاستراتيجيات التكاملية .

١- الاستراتيجيات التوزيعية Distributive يؤدي اتباع هذه الاستراتيجيات إلى فوز أحد الأطراف في حين يخسر الطرف الآخر حيث يركز المفاوضون على مصالحهم الخاصة دون اعتبار لمصالح الآخرين، وبعبارة أخرى فهي حازمة وغير متعاونة، وفيها يتم إخفاء المعلومات وتستخدم تكتيكات الضغط من جانب واحد مثل التهديدات ، وتتسم هذه الاستراتيجيات بالتنافسية، ويسود فيها مبدأ الفوز - والخسارة أو Zero-Sum أى إن أى مكسب يحققه طرف يكون مساويا لخسارة الطرف الآخر بنفس المقدار وعادة يؤدي التفاوض إلى انخفاض مستوى الرضا، واضطرابات العلاقات بين الطرفين.

٢- الاستراتيجيات التكاملية: وفيها يتم تبادل المعلومات بين الطرفين، وتوليد أكبر عدد من البدائل للوصول لحل القضايا المطروحة على مائدة التفاوض، وتقديم التنازلات وتحقيق الفوز للجانبين وبذلك فإن الاستراتيجيات التكاملية تقوم على مبدأ التعاون Cooperative بين الطرفين للتوصل لاتفاق يرضى الطرفين، وتحقيق مبدأ الفوز للجميع Win-Win وتؤدي هذه الاستراتيجيات إلى ارتفاع مستوى الرضا ، وتقوية العلاقات بين الطرفين وبالتالي الرغبة في التفاعل في المستقبل، ونظرا لأهمية الاستراتيجيات التفاوضية فقد أجريت العديد من الدراسات للتعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد أثناء التفاوض مثل دراسة (Jones,K.S.:1995) ، ودراسة (Potts,K.L:2001)

أنماط سلوكيات التفاوض: Behavior

من وجهة النظر السلوكية هناك نوعان من السلوك التفاوضي : السلوك السلبي Passive ، والسلوك الإيجابي Assertive وتتمثل خصائص كل منهم في (Yousefi,S.:2009:59)

جدول (١)

خصائص أنماط سلوكيات التفاوض

السلوك السلبي	السلوك الإيجابي
• طاقة مهدرة.	• الاستفادة من الطاقة المبذولة.
• ضعف لغة الجسد.	• احترام النفس.
• اعتذار كثير من المفاوضين.	• ارتفاع الوعي بالذات.
• التركيز على مشاعر الآخرين.	• طرح البدائل.
• ممارسة الضغوط الهدامة.	• ارتفاع مستوى الاتصال.
• التركيز على الأهداف قصيرة المدى.	• استخدام لغة الجسد.
	• الضغوطات الداعمة. Healthy Stress.
	• السلامة الداخلية. Internal Integrity.

كما اوضحت (وفاء محمد عبد الجواد: ٢٠١٥ : ٩٦) ستة أنماط من سلوكيات التفاوض ، هي:

- ١- النمط التجنبى Advoiding Style : يتصف صاحب هذا النوع بتجنب الدخول فى المناقشات والانسحاب من أى حوار كما يتصف بالقلق وانعدام الثقة بالنفس ويتبنى أسلوب خسارة/ خسارة.
- ٢- النمط العدوانى Aggression Style : ويتصف صاحب هذا النمط بالتصلب وتحقيق مكاسب على حساب الطرف الآخر مستخدما الصوت المرتفع والهجوم وتبنى أسلوب مكسب/ خسارة.
- ٣- النمط التكيفى Accommodating Style : ويتسم صاحب هذا النمط بالانفتاح والاهتمام برغبات الآخرين والتركيز على نقاط الاتفاق ويتبع أسلوب أنا أخسر / أنت تكسب.
- ٤- النمط التوفيقى Compromis Style : يسعى هذا النمط للوصول إلى أرضية مشتركة وحل وسط ويتبنى أسلوب أنا أكسب / أنت تكسب.
- ٥- النمط التشاركى The Collaboration Style : يتفق مع كل من النمط التكيفى والتوفيقى فى التركيز على اهتمامات الطرف الآخر والاستماع إليه مع الاهتمام بحاجاته وقيمه الخاصة ويتبنى أسلوب مكسب/ مكسب.

شروط التفاوض:

أوضح (إيهاب كمال: ٢٠٠٨ : ١٩٥ - ١٩٧) شروط التفاوض فى:

- أولا: القوة التفاوضية: ترتبط القوة التفاوضية بحدود السلطة الممنوحة للمفاوض وعدم تعديه أو اختراقه لها.
- ثانيا: المعلومات التفاوضية: تعتبر المعلومات عنصرا أساسيا فى التفاوض ، ومن ثم فالمفاوضون الناجحون يبحثون عن المعلومات التى تؤدى إلى فهم أكثر للقضايا المتنازع عليها ، وبناء على هذه المعلومات يتم وضع برنامج التفاوض محدد المهام والأهداف وتوفر له الإمكانيات والموارد.
- ثالثا: القدرة التفاوضية: يتصل هذا الشرط بأعضاء الفريق ومدى البراعة والمهارة والكفاءة التى يتمتع بها أفراد الفريق ومن ثم الاهتمام بالاختيار الجيد لأعضاء الفريق وإعدادهم إعدادا جيدا وتزويدهم بالمعلومات والبيانات الخاصة بالقضية وتوفير كافة التسهيلات لهم، وتحقيق الانسجام والتوافق بينهم ليصبح الفريق وحدة متجانسة.
- رابعا: الرغبة المشتركة لدى الأطراف المتفاوضة لحل مشاكلها أو منازعاتها بالتفاوض واقتناعهم بأن التفاوض هو الوسيلة الوحيدة لحل هذا النزاع أو وضع حد له.
- خامسا: المناخ المحيط : ويتصل المناخ التفاوضى بجانبين أساسيين، هما:

- القضية التفاوضية ومدى أهميتها فكلما زادت أهمية القضية حظى التفاوض باهتمام الأطراف المختلفة.
- أن تكون مصالح أطراف التفاوض متوازنة: إذا لم يكن هناك توازن بين مصالح أطراف التفاوض فلن يكون هناك تفاوضا بالمعنى السليم، بل سيكون هناك استسلام وإجحاف بأحد الأطراف الذى لا يملك القوة فى الدفاع عن حقه أو التدليل عليه.

خطوات التفاوض: للتفاوض خطوات عملية يتعين القيام بها ، وهى سلسلة تراكمية منطقية ، فكل مرحلة تبنى على النتائج التى تحققت خلال المرحلة السابقة ، وقد حدد (Hancerli,S.:2008:63- 64) خطوات التفاوض فى ثلاثة مراحل ، هى:

- ١- البداية: Initiation ويتم فيها تحديد خطة التفاوض.
 - ٢- حل المشكلة Problem Solving وفيه يتم اتباع نهج علاجي للتغلب على الصراعات والتحديات بين الأطراف المتنازعة.
 - ٣- اتخاذ القرار Resolution يصل المفاوضون إلى القرار في إطار من الثقة المتبادلة والتعاون ووجود قناعة لدى المفاوضين بأنهم موجودون للمساعدة في حل القضية محل الخلاف.
- حدد (حسين أحمد الطراونة، وماجد عبد المهدي المساعدة: ٢٠١٦: ٢٣ - ٢٧) خطوات التفاوض في :
- ١- تحديد القضية التفاوضية وتشخيصها: وهي أولى خطوات التفاوض حيث يتعين تحديد القضية وعناصرها، وتحديد أطراف التفاوض، ويتم في هذه المرحلة إجراء مفاوضات تمهيدية بهدف تحديد المواقف التفاوضية ومعرفة حقيقة الطرف الآخر ونواياه، وتحديد نقاط الاتفاق بين الطرفين المتفاوضين لتصبح الأرضية المشتركة الأساس لبدء العملية التفاوضية.
 - ٢- تهيئة المناخ للتفاوض: وفي هذه المرحلة يحاول كل من الطرفين إيجاد جو من التفاهم مع الطرف الآخر بهدف تكوين انطباع مبدئي جيد واكتشاف استراتيجيات وردود الأفعال وتكون هذه المرحلة قصيرة وبعيدة عن الرسميات.
 - ٣- قبول الخصم للتفاوض: تتجح المفاوضات وتكون أكثر يسرا مع اقتناع الطرف الآخر بأن التفاوض هو الوسيلة لحل النزاع القائم أو الحصول على المنفعة المطلوبة أو جنى المكاسب ، ويجب التأكد من صدق نوايا الطرف الآخر وحقيقته وأن قبول التفاوض ليس من سبيل المناورات أو لكسب الوقت أو لتحجيمها عن استخدام الوسائل الأخرى.
 - ٤- التمهيد لعملية التفاوض الفعلية والإعداد لتنفيذها: ويتم فيها:
 - اختيار أعضاء فريق التفاوض وإعطائهم خطابا للتفاوض.
 - اختيار مكان التفاوض وتجهيزه، وتوفير التسهيلات كافة.
 - ٥- بدء جلسات التفاوض الفعلية: هناك مجموعة من الاعتبارات الأساسية للقيام بهذه الخطوة وهي:
 - اختيار التكنيكات التفاوضية المناسبة.
 - الاستعانة بالأدوات التفاوضية المناسبة وخاصة تجهيز المستندات والبيانات والحجج المؤيدة والمعارضة لوجهات نظر الطرف الآخر.
 - ممارسة الضغوط التفاوضية مثل: (الوقت- الضغط الإعلامي- الضغط النفسي- وغيرها).
 - تبادل الاقتراحات والبدائل لحل القضية واختيار الأنسب منها.
 - ٦- الوصول على الاتفاق الختامي وتوقيعه في صورة اتفاقية ملزمة للطرفين المتفاوضين وشاملة لكافة التفاصيل ومراعية لاعتبارات الشكل والمضمون.
- وقد حدد (محمد بن علي الزهراني: ٢٠٠٦: ٢٣ - ٢٨) خطوات التفاوض في :
- ١- مرحلة الإعداد والتهيئة للتفاوض: وتتضمن هذه المرحلة جمع المعلومات وتحديد بدائل لحل الصراع وتحديد الموقف التفاوضي، وتوقع ما لدى الطرف الآخر من آراء وأفكار حول القضية موقع النزاع، تحديد

الاستراتيجية التي يجب أن يتبعها المفاوض ويجب أن تتسم بالمرونة ، وفي هذه المرحلة يتم اختيار فريق التفاوض بناء على موضوع القضية وتحديد جدول الأعمال.

٢- مرحلة إجراء المفاوضات: ينصح في هذه المرحلة أن تكون هناك محاولة لإيجاد مناخ من التعاون، يزيل التوتر ويخفف من المواقف العدائية، وإظهار مشاعر الود واتباع أسلوب موضوعي في النقاش والبعد عن التجريح الشخصي وإبداء الاعتراض بطريقة مهذبة، واحترام الرأي الآخر، وتقدير حق الغير ، والاستماع والإنصات.

٣- مرحلة إبرام الاتفاق: ينبغي في هذه المرحلة أن يكون الاتفاق شاملا وتفصيليا، وتجنب الصيغ المملة بالنسبة للقضايا التي لم يتم الاتفاق عليها في محاولة للتمويه بنجاح المفاوضات.

٤- مرحلة تنفيذ الاتفاق: وفيه يتم وضع برنامج زمني للتنفيذ يشرف عليه فريق مشترك بين الطرفين.

٥- تقويم التفاوض: لا بد من متابعة التنفيذ للوقوف على مدى الالتزام بمراحله وحل المشكلات التي تعترضه ، ومن أكثر المعوقات التي تواجه عملية التنفيذ عدم معرفة الأطراف المتأثرة بالاتفاق مثل الاتفاق بين دولتين على تهجير السكان من منطقة معينة ولا يكون السكان على علم بما يترتب على هذا الاتفاق أو قد يتم تجاهل ردود أفعالهم مما يجعلهم يتمردون عند محاولة التنفيذ.

مهارات التفاوض الدولي : International Negotiation Skills

تلعب المهارات التفاوضية دورا بارزا في رسم صورة المفاوض المتميز ، فالتفاوض بوصفه سلوكا اتصاليا فإنه يحتاج إلى امتلاك المفاوض للقدرة على عرض وجهة نظره بأسلوب مقنع، فلا يكفي أن يكون صاحب الحق حتى يقنع الطرف الآخر بوجهة نظره إنما يجب عليه أن يكون قادرا على تقديم الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره ، كما يستطيع أن يفند آراء وحجج الطرف الآخر بأسلوب موضوعي، ومن ثم يجب على أعضاء الفريق التفاوضي امتلاك بعض المهارات التفاوضية، كأن يكون قادرا على صياغة الرسالة بصورة مفهومة للطرف الآخر، وتبادل المعلومات من خلال إحدى القنوات المتاحة بين الطرفين، والعمل على تقليل الحواجز أمام تنفيذ الاتصالات الفعالة، واستخدام مهارة الاستماع مع التركيز على مضمون الرسائل المستلمة، وإزالة الحواجز المادية التي تعوق فهم الرسالة من الطرف الآخر.

وبما أن مراحل عملية التفاوض متعددة فإن مهارات التفاوض يجب أن تقابلها من حيث التعدد والتنوع، وقد يفترض البعض أن من متطلبات التفاوض توفر قدر عال من الذكاء لدى المفاوض إلا أن الذكاء المرتفع لا يضمن امتلاك المهارة وإنما المهم هو امتلاك المفاوض القدرة على التفكير، والمناورة بشكل يحقق إبداعا في مخرجات العملية التفاوضية. (خلود عبد الله حمد: ٢٠١٢: ٣٧)

وقد أكد العديد من الباحثين أنه يمكن تدريس مهارات التفاوض الدولي للطلاب ليكونوا مفاوضين فاعلين وذلك لأن التفاوض الدولي هو مجموعة من السلوكيات التي يمكن إكسابها لهم من خلال آليات عديدة، مثل: (Clenney,E.F.:2013: 28)

أ- طرح العديد من القضايا.

ب- تناول القضايا بالكتب المدرسية.

ج- نمذجة سلوكيات الآخرين فى التفاوض.

د- الكشف عن المعلومات من خلال تحديد مصالح الطرف الآخر من مفاوضات سابقة.

وتتميز مهارات التفاوض بالعديد من الخصائص أوضحتها (رجاء محمد عبد الجليل: ٢٠١٣: ١٤٠)

- يمكن تحديدها وفهمها حسب المجال الذى يهتم به المفاوض.
 - تساعد الأطراف المتفاوضة على حل القضايا محل النزاع بالتعاون فيما بينها.
 - يمكن اكتسابها بالتدريب والخبرة والممارسة.
 - لا تنتهى بمجرد الوصول إلى اتفاق ولكن توظف فى مواقف جديدة.
 - تحدث كل يوم وتؤثر فى علاقة الأفراد بعضهم البعض.
 - تبنى على اهتمامات ومصالح مشتركة.
- وقد حددت دراسة (حمزة خضر عامر: ٢٠١٧: ٥٦) مهارات التفاوض اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية فى:

١- مهارات الاستعداد.

٢- مهارة التحدث.

٣- مهارة الإنصات.

٤- مهارة الإقناع.

٥- مهارة التروى فى اتخاذ القرار.

٦- مهارة إدارة الصراع.

٧- مهارة الاتفاق.

٨- مهارة الاختلاف.

كما قدمت دراسة (خلود عبد الله حمد: ٢٠١٢: ٤٠) نموذجاً مقترحاً لمهارات التفاوض لدى طالبات المرحلة الثانوية وشملت المهارات الآتية:

١- مهارة إدارة الحوار.

٢- مهارة التخطيط.

٣- مهارة الإقناع.

٤- مهارة الصراع.

وقد تناولت دراسة (آمال جمعة عبد الفتاح: ٢٠١٠: ٣٥) مهارات التفاوض لطلاب المرحلة الثانوية المتمثلة فى:

١- مهارة الإقناع.

٢- مهارة الإنصات.

٣- مهارة الاختلاف.

٤- مهارة الصراع.

٥- مهارة الاتفاق.

وقد تضمن البحث الحالي بعض مهارات التفاوض، وهي:

- ١- مهارة التخطيط للتفاوض: ويقصد بها: قدرة الطالب على تحديد أهداف وقضايا عملية التفاوض وجمع المعلومات عن جميع عناصر الموقف التفاوضي بما يمكنه من فهم موضوع التفاوض بشكل لا لبس فيه.
 - ٢- مهارة إدارة الحوار: ويقصد بها القدرة على تداول الكلام مع الآخرين بطريقة متكافئة مع الإنصات الجيد لآراء الآخرين، وتغيير نبرة الصوت لتحويل مسار التفاوض وكذلك القدرة على توجيه الأسئلة التي من شأنها أن تفتح مجالات جديدة للحوار وتحقيق التعاون مما يقوى العلاقات بين أطراف التفاوض.
 - ٣- مهارة الإقناع: ويقصد بها القدرة على حث الآخرين على التحرك صوب تحقيق الهدف، مستعينا على تحقيق ذلك بإظهار الاحترام لآراء الآخرين وتقديرها بموضوعية وتقديم الأدلة والحجج الداعمة لرأيه مع الاعتراف بالخطأ إن حدث.
 - ٤- مهارة المساهمة المتبادلة: القدرة على تحويل اتجاه الجمهور في الاتجاه المعاكس، وتسوية نقاط الخلاف وفقا للأهداف العليا المشتركة بين الأعضاء، بالإضافة إلى تقديم تنازلات أملا في الانتفاع بمكاسب آجلة.
 - ٥- مهارة الوساطة: وهي القدرة على الاستعانة بأفراد آخرين لحل النزاع ونقل وجهات النظر لمعرفة رد فعل الطرف الآخر على أن تقيّد صلاحيات الوسيط من أجل إحداث تحول نوعي في مسار التفاوض.
 - ٦- مهارة فرض الأمر الواقع: ويقصد به القدرة على الأخذ بزمام المبادرة لتحقيق الهدف، ووضع الطرف الآخر أمام الأمر الواقع دون أن يأخذ طابع الإجبار وفرض الشروط، وبذلك يحقق الفرد سبق في اتخاذ القرار تحقيقا للأهداف.
 - ٧- مهارة الانسحاب: القدرة على اتخاذ قرار بالانسحاب من التفاوض للحفاظ على المكاسب التي تم الحصول عليها (لانقاذ ما يمكن انقاذه) ، والعدول عن قرار تم اتخاذه أو التظاهر بالانسحاب لعدم ضياع المكاسب التي تحققت .
 - ٨- مهارة التموهية: القدرة على تحديد مدى قبول أو رفض الطرف الآخر لقرار معين، والبحث عن حلول للمشكلات التي قد تظهر عقب صدور القرار مع إصدار قرارات جديدة غير متوقعة من أطراف التفاوض.
 - ٩- مهارة التروى في اتخاذ القرار: وهو القدرة على التفكير وفهم مغزى الحوار، وتنظيم الأفكار وتجهيز ردود الفعل وإصدار القرارات بترو وفي الوقت المناسب بما يحقق الرضا لجميع الأطراف.
- أهمية تنمية مهارات التفاوض :**

يمكن القول بأن عالم اليوم لا يفسح المجال لمن لا يمتلك مهارات التفاوض والاتصال ، فالتحدى القادم هو تحد اتصالى فالعالم فى حاجة أن يعمل فى سلام وانسجام ، ولهذا فإن تنمية مهارات التفاوض يساعد على وجود حوار إيجابى بين الأطراف جميعا ؛ مما يساعد على تحقيق التواصل الجيد والتفاهم الفعال لتكوين الأرضيات المشتركة، وتجنب تفجير الصراعات والوصول إلى الحل الأمثل للمشكلات والنزاعات.

تعد تنمية مهارات التفاوض أحد الأوجه الحضارية فى تنمية أبناء المجتمع فى مختلف المراحل التعليمية، حيث يعتبر ذلك تمهيدا للتنشئة السياسية والاجتماعية السليمة .

إن تنمية مهارات التفاوض فى العملية التعليمية هو السبيل لاحتواء ثقافة التسلط والتلقين والتصنيف المسبق والعديد من سلبيات تفاعلاتنا، وهى المهارات اللازمة للانطلاق نحو المستقبل بعقلية عملية ابتكارية تجيد التعامل مع معطيات هذا العصر. (منال محمود إمام: ٢٠١٥: ٥٤٩) ونظرا لأهمية مهارات التفاوض فقد هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية مهارات التفاوض مثل :

- دراسة (حنان إبراهيم الدسوقي : ٢٠٠٨) هدفت إلى قياس فاعلية برنامج نشاط مصاحب لمنهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفاوض والوعى بطبيعة العلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

- دراسة (أشرف ياسر عبد المجيد : ٢٠١٤) هدفت إلى تقديم برنامج مقترح لتنمية مهارات التفاوض لدى أعضاء هيئة التدريس بغزة وأثره على تنمية مهارات تحدث طلابهم .

- دراسة (إيمان عصمت محمود : ٢٠١٦) هدفت إلى تنمية مهارات التفاوض لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال نموذجين لتدريس الرياضيات فى ضوء نظريتي " التلمذه المعرفية " و " البرمجة اللغوية " .

التفاوض الدولي وقضايا الأمن المائى العربى:

يمكن القول بأن معظم المشكلات التى تواجه العرب مع جيرانها فى استثمار الثروات الطبيعية، تأتى الموارد المائية فى مقدمتها وهى تعود لأسباب سياسية بالدرجة الأولى وتأتى فى مقدمتها التدخلات الخارجية وبخاصة إسرائيل، ومن مراجعة الأوراق المتداخلة بين الوطن العربى وكل من أثيوبيا وتركيا وبالنظر إليها من ناحية المصلحة المشتركة يلاحظ وجود قواسم مشتركة للتفاوض لإيجاد علاقات حسن الجوار والتعاون المثمر بين الأطراف العربية وكل من أثيوبيا وتركيا دون وجود أطراف أخرى وسيطة كالوسيط الإسرائيلى الذى قام بلعب هذا الدور للحصول على مكاسب التطفل على حقوق الآخرين، وهنا يجب التأكيد على وضع استراتيجية عربية موحدة فى مجالات التفاوض كما يحدث الآن بالنسبة للمجموعة الأوربية بل من الضرورى تشكيل هيئة عربية متخصصة بالتفاوض يرأسها العضو المفاوض من الدول العربية لكى يعمل على حل مثل هذه القضايا من منطلق الأمن القومى العربى. (إبراهيم أحمد سعيد: ٢٠٠٢: ٢٣٧) وعليه فالتفاوض يعتبر الوسيلة السلمية لحل النزاعات والصراعات بين الدول.

وقد نص العديد من الاتفاقيات الإقليمية على آليات تسوية المنازعات، وتجدر الإشارة إلى اتفاقية الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقى لعام ١٩٩٢ (اتفاقية سادك SADC) ألزمت المادة الرابعة منها أطراف الاتفاقية على حل منازعاتها وديا عن طريق التفاوض كحل أول، وإذا فشلت المفاوضات يمكن اللجوء إلى المحكمة المنشأة بموجب اتفاقية سادك، كما تضمنت قواعد هلنكسى الصادرة عن رابطة القانون الدولى ١٩٦٦ International Law Association 1966 على آليات لتسوية منازعات مياه الأنهار الدولية ومنها حل النزاع من خلال التفاوض أو عبر المساعى الحميدة أو من خلال لجان التوفيق. (صلاح الدين بوجلال: ٢٠١٤)

ومن أهم القواعد القانونية الخاصة بتنظيم استغلال مياه الأنهار الدولية واجب التفاوض : يكون التفاوض بين الدول المشتركة فى حوض واحد فى حالات متعددة ، أهمها: (دلال بحرى: د.ت: ١٢٤)

• التفاوض من أجل استخدام المياه وتوزيعها بصور منصفة وعادلة.

- التفاوض حول المسائل التي تثير اعتراض أية دولة حوضية لاتخاذ التدابير من أجل استخدام جديد للمياه من جانب دولة أخرى.
- التفاوض من أجل إنشاء إدارة مشتركة للموارد المائية.
- وهناك العديد من محطات التفاوض بين الدول العربية ودول الجوار فيما يتعلق بقضايا الأمن المائي العربى أوردها (Yavuz,E.: 2015:23- 26)
- سعت تركيا إلى إجراء مفاوضات مع سوريا والعراق من أجل كسب موافقتها على مشروع سد كيبان الذى بدئ فيه عام ١٩٦٥ ولكن المفاوضات انتهت دون التوصل إلى اتفاق.
- وفى عام ١٩٦٤ تمت المفاوضات بين تركيا والعراق وسوريا بشأن سد كيبان وسعت تركيا للحصول على موافقة العراق من أجل تأمين ائتمان الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وتقاسم المياه بين الدول الثلاث بحيث يحصل العراق على ١٤ مليار متر مكعب، وسوريا ٢٣ مليار متر مكعب، وتركيا ١٨ مليار متر مكعب، إلى جانب تبادل المعلومات التقنية بالإضافة إلى تشكيل اللجنة الفنية المشتركة الدائمة التي اقترحتها الجانب العراقى للإشراف على تقاسم المياه الثلاثية، وواصلت الدول المتشاطئة عقد اجتماعات ثنائية إلا أنها لم تكن كافية لمنع الأزمة الخطيرة فى الحوض فى السنوات ١٩٧٤- ١٩٧٥.
- وينبغى أن يقوم التفاوض على التعاون بين كلا الطرفين المتنازعين وذلك للوصول إلى حل يرضى جميع الأطراف وهو ما تحقق بين الجانب العراقى والسورى والتركى فى الفترة الأخيرة حيث دفعت التحديات السياسية دول الحوض إلى التعاون بشكل حاسم وضرورى فى إطار التفاوض بشأن تفسير الحقوق الدولية للمياه.
- فقد أوضح (Bogdandy,A.V.&Wolfrum,R.:2012:30,36,41,44,47,51) أمثلة للتعاون بين دول الحوض عبر التفاوض وعقد الاتفاقيات التي تنظم استخدام مياه الحوض:
- صدقت كل من العراق وسوريا فى ٣١/١٠/٢٠٠١ على اتفاقية الاستخدامات غير الملاحية للمجارى المائية، حيث نصت الفقرة السابعة على أهمية التعاون المشترك والتنسيق بشأن قضايا المياه.
- فى ٩ أبريل ٢٠٠٢ وقعت سوريا والعراق اتفاقا على إنشاء سوريا لمحطة الضخ على نهر دجلة وكان هذا الاتفاق منظما جدا ويتفق مع المبادئ الأساسية للقانون الدولى حيث تم تحديد كمية المياه التي سيتم سحبها من نهر دجلة، وآلية تسوية المنازعات كما وقعت تركيا على مذكرة تفاهم مع سوريا فى ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ بموجب نفس الشروط .
- وقعت مذكرتى تفاهم فى ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ بين الجانبين التركى والسورى فى مجال معالجة المياه، والاستخدام الأمثل والفعال للموارد المائية ومكافحة الجفاف.
- وفى ١٥ أكتوبر ٢٠٠٩ تم الاتفاق بين وزير البيئة والغابات التركية ووزير الموارد المائية العراقية على :
 - ١- اتباع نهج التنمية المستدامة لاستخدام وحماية الموارد المائية كثروة للأجيال الحالية والمقبلة.
 - ٢- ضرورة التعاون العلمى والتقنى والتكنولوجى من أجل حماية الموارد المائية.

ولم يقتصر التفاوض بين الدول المتشاطئة على حوض نهري دجلة والفرات بل تمت مفاوضات أيضا بين الأطراف المتنازعة في حوض نهر الأردن أسفرت عن سلسلة من الترتيبات التعاونية التي بدأت في الخمسينيات وتستمر حتى اليوم، فقد كان أول مشروع تعاون متعدد الأطراف بقيادة الولايات المتحدة ١٩٥٣ الذي أجراه المبعوث الأمريكي الخاص بالشرق الأوسط إريك جونستون لتقاسم مياه النهر، كما تضمنت المفاوضات إنشاء مؤسسة إدارة المياه في حوض النهر، إلا أن المفاوضات انتهت بعدم المصادقة على خطة جونستون حيث رأت الدول العربية أن فيها اعترافا بوجود دولة إسرائيل.

تم العديد من المفاوضات بين الجانب الإسرائيلي والعربي تمت على أثره عقد معاهدات ثنائية كانت في صالح إسرائيل ، ومن ثم فإن جميع الأطراف المعنية بالتفاوض يجب أن تكون قادرة على التوصل إلى تسوية مرضية من خلال اتفاق شامل، وتعزز مفهوم الإدارة المتكاملة بدلا من الاعتماد على الاتفاقيات الثنائية ذات الدوافع السياسية والتي تميل إلى عزل الأطراف الأخرى. (Abukhater,A.B.:2010:326)

كما أن الحاجة أصبحت ملحة للتوصل إلى اتفاقية معقولة وعادلة لتقاسم مياه النيل، ويجب المضي قدما في المفاوضات للتوصل إلى تعاون بين جميع الأطراف ؛ مما يعزز الاستقرار والشفافية بين دول حوض النيل ويعزز من المشاركة السياسية في حل قضية نهر النيل بالتزامن مع توطيد حالة الاستقرار السياسي ونشر الثقة بين دول الحوض ويحظى هذا الجانب بأهمية كبرى وخاصة أن فرص وقوع نزاعات بين دول الحوض ستزيد مع مواجهة نهر النيل لتحديات جديدة.

ونظرا لأهمية التفاوض الدولي في التعامل مع القضايا الدولية فقد هدفت دراسة (leary.M.:2005) إلى التعرف على أفضل مهارات التفاوض التي يستخدمها الدبلوماسيين في إجراء العمليات الدبلوماسية .

ثانيا : إعداد أدوات البحث

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن المائي العربي لطلاب الصف الثاني الثانوي في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولي ، فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

اولا : إعداد البرنامج المقترح في قضايا الأمن المائي العربي :

١- أسس إعداد البرنامج المقترح :

قامت الباحثة بإعداد برنامج مقترح في قضايا الأمن المائي العربي لطلاب الصف الثاني الثانوي وفق الأسس التالية :

• خصائص النمو العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية

يتسم النمو العقلي في هذه المرحلة بالخصائص التالية :

- التفتح الذهني الذي يظهر في شكل شغف بتعلم كل ما هو جديد .
- تحليل الأمور واخضاع بعض من مسلمات الطفولة إلى التحليل والتفكير .
- الانتقال من القبول والتسليم إلى طلب الدليل المقنع قبل إصدار الاستجابة .
- تكوين الاتجاهات واكتساب القيم .

- القدرة على التفكير المجرد دون التقيد بالمحسوس .
- نمو القدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية والتحليلية ، والسرعة الإدراكية ، المنطقية الاستدلالية ، واللغوية .

• أهداف تدريس قضايا الأمن المائي العربي

لما كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح فى قضايا الأمن المائى العربى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ، فإنه من الضرورى أن يستند هذا البرنامج فى أسسه على أهداف تدريس قضايا الأمن المائى العربى ، ومن أهم هذه الأهداف ما يلى :

- ١- تحديد الموارد المائية فى الوطن العربى.
- ٢- استنتاج مصادر الأخطار على الأمن المائى العربى.
- ٣- التعرف على أبعاد قضية المياه فى حوض نهر النيل.
- ٤- توضيح طبيعة الصراع الدائر فى حوض نهري دجلة والفرات .
- ٥- استنتاج أبعاد الأزمة المائية فى حوض نهر الأردن .
- ٦- التعرف على سبل درء النزاعات بين الدول المتشاطئة .
- ٧- استنباط مصادر تلوث الأنهار فى الوطن العربى.
- ٨- التعرف على الجهود الدولية لحماية البيئة النهريّة من التلوث .
- ٩- الإلمام بأساليب التنمية المستدامة للمياه العربية.
- ١٠- اقتراح حلول للتغلب على الفجوة المائية فى الوطن العربى.
- ١١- اكتساب مهارات التفكير الأخلاقى .
- ١٢- التعرف على مهارات التفاوض الدولى .
- ١٣- تطبيق مهارات التفكير الأخلاقى فى المواقف المختلفة.
- ١٤- توظيف مهارات التفاوض فى المواقف الحياتية .

• أسس تتعلق بتنمية مهارات التفكير الأخلاقى التفاوض الدولى

بناء على ما سبق عرضه فى الإطار النظرى لكل من التفكير الأخلاقى ومهاراته ، والتفاوض الدولى ومهاراته يمكن استخلاص مجموعة من الأسس التى يمكن فى ضوءها بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الأخلاقى ، ومهارات التفاوض الدولى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ، ومن هذه الأسس ما يلى :

- من الضرورى تحديد بعض مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى لتضمنها فى البرنامج المقترح بهدف تتميتها لدى الطلاب .

- التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى يتضمنان مجموعة من المهارات التى يمكن تتميتها والتدريب عليها .
- كل من مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى متشابكة وتعتمد بعضها على بعض والفصل بينها يكون بهدف تسهيل الدراسة .

- إن تدريس مهارات التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولي من خلال دمجها في محتوى دراسي أكثر جدوى في تميمتها من تدريسها بصورة منفصلة عن المحتوى .
- إن مهارات التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولي لا تتوقف على دمجها في محتوى دراسي بل تتطلب اختيار مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية والوسائل والأنشطة التعليمية التي تساعد على تميمتها .
- يتطلب التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولي توفير مناخ صفى يساعد على ذلك .
- يتطلب التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولي تنويع الأنشطة المستخدمة في تنمية مهاراته .
- تنمية التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولي بات ضرورة ملحة في ظل المتغيرات المتلاحقة .
- يتطلب تنمية التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولي دراسة ومناقشة القضايا الشائكة والمرتبطة بواقع الطلاب .

٢- فلسفة البرنامج المقترح :

يستند البرنامج المقترح في قضايا الأمن المائي العربي لطلاب الصف الثاني الثانوى على فلسفة خاصة تتحدد ملامحها في إطار إجرائى بالنظر إلى الاعتبارات التالية :

١- ضرورة دمج الأحداث والقضايا الإقليمية والعالمية في المقررات الدراسية فقضايا الأمن المائي العربي من القضايا التي تهدد الأمن القومى للدول العربية ،ومن ثم يجب أن تكون المناهج الأداة التي يتم من خلالها توعية الطلاب بمثل هذه القضايا، والتعرف على طرق وآليات التعامل معها حتى لا يكون الطالب بمعزل عن الواقع والأحداث والقضايا التي تهدد وطنه ومجتمعه العربي .

٢- التفكير الأخلاقي هو الأساس التي يستند عليه الفرد في سلوكه موظفا للمبادئ الأخلاقية في مواجهة المشكلات والقضايا في عصر يتسم بالتغيرات المتلاحقة .

٣- التفاوض هو الوسيلة السلمية لفض النزاعات بين الأطراف المتصارعة ويتطلب تحية المصالح الشخصية جانبا وتغليب المصلحة العامة لتحقيق مكاسب لجميع الأطراف المتفاوضة ، وكما تتطلب مواقف الحياة اليومية امتلاك الطلاب لمهارات التفكير الأخلاقي والتفاوض.

٤- تعتبر مادة الجغرافيا من أكثر المواد الدراسية التي يمكن أن تسهم في تنمية التفكير الأخلاقي والتفاوض لدى الطلاب بما يمكنهم من أن يكونوا مواطنين صالحين وقادة المستقبل القادرين على التعامل مع مثل هذه القضايا بما يحقق أمن وطنهم ومجتمعهم العربي .

٣- متطلبات إعداد البرنامج المقترح :

تم تحديد متطلبات إعداد البرنامج المقترح فيما يلي :

- تحديد قضايا الأمن المائي العربي
- تحديد مهارات التفكير الأخلاقي
- تحديد مهارات التفاوض الدولي

أولا : تحديد قضايا الأمن المائي العربي

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في قضايا الأمن المائي العربي لطلاب الصف الثانى الثانوى فى تنمية مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى استلزم ذلك تحديد قضايا الأمن المائي العربي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى لكى يتم تضمينها فى البرنامج المقترح ولقد تم ذلك من خلال :

بناء قائمة قضايا الأمن المائي العربي:

لتحديد قضايا الأمن المائي العربي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى قامت الباحثة باستطلاع رأى الخبراء والمتخصصين حيث أعدت الباحثة استبانة* فى شكل سؤال مفتوح، هو: ما أهم قضايا الأمن المائي العربي الواجب توافرها فى البرنامج المقترح لطلاب الصف الثانى الثانوى؟ وتم توزيع الاستبانة على بعض المتخصصين وأثمرت نتائج الاستبانة بإضافة بعض القضايا إلى القائمة وأكدت على أهمية البعض الآخر، وتم إعداد قائمة بقضايا الأمن المائي العربي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى وسار إعدادها وفقا للخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد قضايا الأمن المائي العربي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى.

٢- **مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمدت الباحثة فى إعداد قائمة قضايا الأمن المائي العربي على المصادر التالية:

أ- أهداف تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

ب-مراجعة الأدبيات والدراسات التربوية السابقة العربية والأجنبية التى تناولت تلك القضايا.

ج- بعض المؤلفات الجغرافية التى تناولت تلك القضايا.

د- آراء بعض الأساتذة والمتخصصين فى التربية وعلم الجغرافيا (نتائج استطلاع رأى الخبراء المتخصصين).

٣- **الصورة المبدئية للقائمة:** قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا الأمن المائي العربي من خلال ما تجمع لديها من المصادر السابقة، وتم اشتقاق بنود القائمة فى صورتها المبدئية حيث تضمنت (١٠) قضايا وتم وضع أربعة اختيارات أمام كل قضية (مهمة جدا - مهمة- مهمة إلى حد ما- غير مهمة) ليحدد السادة المحكمون درجة أهمية كل قضية ، وبهذا أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم فى مدى صدقها وصحة ما بها من قضايا.

٤- **ضبط القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد القائمة المبدئية لقائمة قضايا الأمن المائي العربي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحيتها وصدقها وضبطها ولتحديد ما يلى:

- مدى أهمية القضايا لطلاب الصف الثانى الثانوى .

* ملحق (١) استبانة استطلاع رأى المتخصصين فى قضايا الأمن المائي العربي الواجب توافرها وتضمينها بالبرنامج المقترح لطلاب الصف الثانى الثانوى.

- تعديل أو حذف ما يروونه من قضايا الأمن المائي العربى .
- مدى مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للقضايا .
- إضافة أى قضايا أخرى يروونها مناسبة للطلاب ولم تتضمنها القائمة .
- أية ملاحظات أخرى يروونها .

٥- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات للقائمة التى رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة قضايا الأمن المائي العربى تتصف بالصدق وبذلك توصلت الباحثة إلى القائمة فى صورتها النهائية* وقد اقتصرَت الباحثة فى هذا البحث على (٥) قضايا وهى التى حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين وهى: (قضية صراع المياه فى نهر النيل - قضية صراع المياه فى نهري دجلة والفرات - قضية صراع المياه فى نهر الأردن - تلوث مياه الأنهار - التنمية المستدامة للموارد المائية العربية).

ثانيا : تحديد مهارات التفكير الأخلاقى

لما كان البحث الحالى يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح فى قضايا الأمن المائي العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى استلزم ذلك تحديد مهارات التفكير الأخلاقى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى لكى يتم تنميتها خلال البرنامج المقترح ولقد تم ذلك من خلال :

بناء قائمة مهارات التفكير الأخلاقى سار إعدادها وفقا للخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من القائمة :

هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات التفكير الأخلاقى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى.

٢- تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

اعتمدت الباحثة فى إعداد قائمة مهارات التفكير الأخلاقى على المصادر التالية :

- أهداف تدريس قضايا الأمن المائي العربى .
- البحوث والدراسات السابقة التى تناولت التفكير الأخلاقى ومهاراته مثل: دراسة (Stein,R.P.:1999) ، ودراسة (Park,M.:2011) ، ودراسة (ریحاب أحمد عبدالعزيز : ٢٠١٢) ، ودراسة (تهانى محمد سليمان : ٢٠١٣) ، ودراسة (يسرا إبراهيم محمد : ٢٠١٦) .
- آراء المتخصصين فى التربية .

٣- الصورة المبدئية للقائمة :

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير الأخلاقى من خلال ما تجمع لدى الباحثة من المصادر السابقة ، وتم اشتقاق بنود قائمة مهارات التفكير الأخلاقى فى صورتها المبدئية حيث تضمنت أربع مهارات أساسية ويندرج أسفل كل منها عدد من المهارات الفرعية ، وبهذا أصبحت القائمة جاهزة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم فى مدى صدقها وصحة ما تتضمنه من مهارات التفكير الأخلاقى .

* ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة قضايا الأمن المائي العربى

٤- ضبط القائمة :

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير الأخلاقي ، تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك للتأكد من صلاحيتها وصدقها وضبطها ولتحديد ما يلي :

- مدى مناسبة مهارات التفكير الأخلاقي لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية .
- مدى مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية .
- إضافة أية مهارات أخرى يرونها مناسبة للطلاب ولم تتضمنها القائمة .

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات حول بعض المهارات المتضمنة فى القائمة وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون وبذلك توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للقائمة .

٦- الصورة النهائية للقائمة*:

بعد إجراء التعديلات التى رآها السادة المحكمون ، أصبحت القائمة تتصف بالصدق وبهذا أصبحت القائمة فى صورتها النهائية والتى تمثلت فى أربع مهارات رئيسية (الحساسية الأخلاقية - الاستدلال الأخلاقي - الاختيار الأخلاقي - الحكم الأخلاقي)

ثالثا : تحديد مهارات التفاوض الدولى

لما كان البحث الحالى يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح فى قضايا الأمن المائى العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولى استلزم ذلك تحديد مهارات التفاوض الدولى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى لكى يتم تنميتها خلال البرنامج المقترح ولقد تم ذلك من خلال :

بناء قائمة مهارات التفاوض الدولى : سار إعداد القائمة وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات التفاوض الدولى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى .

٢- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة فى إعداد قائمة مهارات التفاوض الدولى على المصادر التالية:

- أهداف تدريس البرنامج المقترح .
- البحوث والدراسات السابقة التى تناولت مهارات التفاوض مثل دراسة (أبو المجد الشوريجى : ٢٠١٣) ، (خلود عبدالله حمد : ٢٠١٢) ، ودراسة (آمال جمعة عبدالفتاح:٢٠١٠) .
- بعض الكتابات النظرية التى تناولت مهارات التفاوض.
- آراء بعض المتخصصين فى التربية .

* ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الاخلاقي .

٣- الصورة المبدئية للقائمة:

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفاوض الدولي من خلال ما تجمع لدى الباحثة من المصادر السابقة ثم تم اشتقاق بنود قائمة مهارات التفاوض الدولي في صورتها المبدئية، حيث تضمنت (١٠) مهارات رئيسية. ويندرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية التي تصف الأداء المتوقع حدوثه من الطلاب ، وتمثلت في (٣٠) مهارة فرعية ، وبذلك أصبحت مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من مهارات.

٤- ضبط القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفاوض الدولي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحية القائمة، وصدقها وضبطها ، وتحديد ما يلى:

- مدى مناسبة مهارات التفاوض الدولي لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- مدى مناسبة كل مهارة فرعية لمستوى المهارات الرئيسية.
- وضوح الصياغة اللغوية لمهارات التفاوض .
- المهارات التى يرون تعديل صياغتها.
- إضافة مهارات أخرى لم تتضمنها القائمة .

وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون حيث تم إلغاء المهارة الرئيسية التغيير الفجائى أثناء التفاوض وإضافة مهاراتها الفرعية إلى كلا من مهارة إدارة الحوار ، ومهارة التوعية ، وبذلك أصبحت القائمة تضم ٩ مهارات رئيسية بدلا من ١٠ مهارات ، وبذلك أصبحت القائمة فى صورتها النهائية.

٥- الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات الى رآها المحكمون أصبحت قائمة مهارات التفاوض الدولي تتصف بالصدق وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة فى صورتها النهائية والتي تضمنت (٩) مهارات رئيسية و (٣٠) مهارة فرعية.

٤- خطوات إعداد البرنامج المقترح : تم إعداد البرنامج وفقا للخطوات التالية :

• تحديد أهداف البرنامج المقترح :

لما كانت الأهداف تمثل نقطة البداية عند القيام بأى عمل ، فالأهداف التعليمية عامة هى المدخل الرئيسى لمنظومة المنهج وتعنى التغيرات التى نتوقع أن يحدثها فى شخصيات المتعلم نتيجة مرورة بخبرة مربية ، وتنعكس على سلوكه ، وينبغى أن تكون واضحة الصياغة ، وواقعية ومناسبة لمستوى الطلاب واستعداداتهم وقدراتهم وترتبط بحاجات المجتمع ومشكلاته وتطلعاته فى ضوء ذلك فقد تم تحديد أهداف البرنامج المقترح وهى:

* **الهدف العام :** استهدف تدريس البرنامج المقترح تنمية مهارات التفكير الأخلاقى ومهارات التفاوض الدولي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

* ملحق (٤) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفاوض الدولي.

* الأهداف التعليمية للبرنامج : وتشمل :

- أهداف متعلقة بتدريس قضايا الأمن المائي العربي .
- أهداف متعلقة بتنمية مهارات التفكير الأخلاقي .
- أهداف متعلقة بتنمية مهارات التفاوض الدولي .

* الأهداف الإجرائية للقضايا المتضمنة في البرنامج المقترح :

- الأهداف الإجرائية لقضية صراع المياه فى نهر النيل .
- الأهداف الإجرائية لقضية صراع المياه فى نهري دجلة والفرات .
- الأهداف الإجرائية لقضية صراع المياه فى نهر الأردن .
- الأهداف الإجرائية لقضية تلوث مياه الأنهار .
- الأهداف الإجرائية لقضية التنمية المستدامة للموارد المائية العربية .

• تحديد محتوى البرنامج المقترح

يعد المحتوى أحد الأدوات الرئيسية التى تسهم فى تحقيق الأهداف التعليمية ، والمحتوى الجيد هو الذى يرتبط بالأهداف التعليمية ، ويشبع احتياجات واهتمامات الطلاب ، وأن يوجه عناية إلى مشكلات وقضايا المجتمع الذى يعيشون فيه ويتفاعلون معه ، وأن يراعى استعدادات وقدرات المتعلمين ، ولتحديد محتوى البرنامج تم :

- أعداد استبانة استطلاع رأى المتخصصين حول أهم قضايا الأمن المائي العربي .
- إعداد قائمة بقضايا الأمن المائي العربي وعرضها على السادة المحكمين وبناء على آراء السادة المحكمين تم اختيار قضايا الأمن المائي العربي التى حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين وهى (قضية صراع المياه فى نهر النيل - قضية صراع المياه فى نهري دجلة والفرات - قضية صراع المياه فى نهر الأردن - تلوث مياه الأنهار - التنمية المستدامة للموارد المائية العربية) .
- تم اشتقاق المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح من خلال مجموعة من المراجع العلمية .
- تنظيم محتوى البرنامج المقترح، هناك مجموعة من المعايير تم مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوى البرنامج المقترح، وهى:

- * استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة سابقا للبرنامج والتي يهدف إلى تحقيقها.
- * أن تتلاءم القضايا التى يتضمنها البرنامج مع رغبات الطلاب واحتياجاتهم العلمية.
- * أن يرتبط المحتوى بقضايا الأمن المائي العربي التى يتناولها .
- * تنوع الأنشطة التعليمية المتضمنة فى البرنامج .

* ملحق (٥) كتيب الطالب فى دروس الوجدتين بالبرنامج المقترح .

وفى ضوء ما سبق تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح فى وحدتين دراسيتين تشتمل على خمس قضايا للأمن المائى العربى بالإضافة إلى درس عن الموارد المائية فى الوطن العربى وقد تم إضافته ؛ لأنه من الضرورى أن يتعرف الطالب على الموارد المائية فى الوطن العربى ليدرك مدى الندرة فى هذه الموارد والتحدى الكبير الذى يواجهه الوطن العربى ، كذلك التعرف على الأخطار الطبيعية والبشرية التى تهددها لتكون قاعدة ينطلق منها المعلم لقضايا الأمن المائى العربى ، وتم عرض المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والجغرافيا كما تم إجراء التعديلات التى أباها السادة المحكمون بهدف تحقيق الصدق والصحة العلمية للمحتوى المعرفى للبرنامج المقترح.

• إعداد كتيب الطالب فى دروس الوحدتين بالبرنامج المقترح*

بعد تنظيم المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح تم إعداد كتيب الطالب فى دروس الوحدتين بالبرنامج المقترح والذى يتضمن :

• الأهداف العامة للوحدتين.

- العنوان .
- المقدمة .
- الأهمية .

• الأهداف الإجرائية للوحدتين.

• موضوعات الوحدتين.

• الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة فى البرنامج المقترح

تعد الاستراتيجيات التدريسية جزءا لا يتجزأ من البرنامج المقترح وهى من أكثر الأدوات التى تساهم فى تعديل سلوك الطالب ، كما تسهم فى تحقيق أهداف البرنامج المرغوبة ، والاستراتيجية الجيدة هى التى تراعى إيجابية الطالب ، وتستثير دوافعه وميوله نحو التعلم ، وترتبط بظروف وإمكانيات الواقع التعليمى ، وتتناسب مع طبيعة القضايا المتضمنة فى البرنامج المقترح، ومراعاة لما سبق تم تدريس البرنامج باستراتيجية بناء توافق وجهات النظر – والعصف الذهنى .

• الأنشطة التعليمية المتضمنة فى البرنامج المقترح

تضمن البرنامج المقترح مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى تلائم قدرات الطلاب وميولهم واستعداداتهم، وتتناسب مع طبيعة المحتوى بما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح ومن بين هذه الأنشطة :

الأنشطة التمهيدية : ومن أمثلتها ما يلى :

- عرض مقال عن القضية المطروحة لإثارة انتباه الطلاب .
- تحليل بعض المقالات التى تتناول القضية المطروحة .
- استخلاص بعض المعلومات من الخرائط .

** ملحق (٥) كتيب الطالب فى دروس الوحدتين بالبرنامج المقترح .

الأنشطة التطورية : ومن أمثلتها :

- تدوين الآراء المؤيدة والمعارضة للاشكاليات المطروحة والتوصل إلى الرأي الصحيح .
- المشاركة فى أداء المهام المكلفين بها .
- كتابة ملخص عن أبعاد كل قضية من قضايا الأمن المائى .
- المشاركة فى المناقشة التى يثيرها المعلم .

الأنشطة الختامية : ومن أمثلتها :

- تجميع مقالات ومعلومات ترتبط بالقضية المطروحة .
- كتابة مقالات قصيرة عن القضية التى تم تناولها .
- إعداد مجلة حائط للتوعية بقضايا الأمن المائى العربى .
- إعداد كلمة فى الإذاعة المدرسية عن القضية المطروحة .

• الوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج المقترح

تم اختيار مجموعة من الوسائل التعليمية التى تتفق مع طبيعة قضايا الأمن المائى المتضمنة فى البرنامج المقترح، والأهداف المرجوة من تدريسها ، وخصائص النمو العقلى للطلاب وتمثلت هذه الوسائل فى :

- مقالات من الصحف .
- بطاقات الأسئلة .
- خرائط .
- مخططات توضيحية .
- المراجع التى يمكن للطلاب الرجوع إليها فى موضوعات البرنامج المقترح .
- الخطة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح

بلغ إجمالى الحصص التدريسية للوحدتين الدراسيتين (١٢) حصة ، وقد تم بدء الوحدتين بدرس عن الموارد المائية فى الوطن العربى لأنه من الضرورى أن يتعرف الطالب على الموارد المائية فى الوطن العربى ليدرك مدى الندرة فى هذه الموارد والتحدى الكبير الذى يواجه الوطن العربى ، كذلك التعرف على الأخطار الطبيعية والبشرية التى تهددها لتكون قاعدة ينطلق منها المعلم لقضايا الأمن المائى العربى .

• أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج المقترح

استخدمت الباحثة فى هذا البرنامج المقترح أنواع التقويم التالية:

- ١- التقويم المبدئى: ويتمثل فى تطبيق أدوات البحث قبلها أى قبل البدء فى تدريس البرنامج.
- ٢- التقويم البنائى: ويتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة ومناقشات بينية، بالإضافة إلى تقويم أداء الطلاب حيث يوجد فى نهاية كل درس مجموعة من المفردات التى يستطيع الطلاب من خلال الإجابة عنها تحديد مدى تحقيقهم لأهداف تدريس الدرس .

• ملحق (٥) كتيب الطالب فى دروس الوحدتين بالبرنامج المقترح .
• ملحق (٦) دليل المعلم الخاص بدروس الوحدتين بالبرنامج المقترح .

٣- التقييم النهائى أو الختامى: يتم عن طريق تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا أى بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح .

- إعداد دليل المعلم الخاص بدروس الوحدات بالبرنامج المقترح* ويتضمن الدليل ما يلى :
- المقدمة .
- أهمية الدليل .
- الأهداف العامة للبرنامج .
- الأهداف الإجرائية للبرنامج .
- موضوعات البرنامج المقترح والخطة الزمنية لتدريسها .
- الوسائل التعليمية المستخدمة .
- الأنشطة التعليمية المستخدمة .
- أساليب التقييم المستخدمة فى تدريس البرنامج.

ثانيا: إعداد أدوات القياس

- إعداد اختبار مهارات التفكير الأخلاقى :

فى ضوء ما يتضمنه البرنامج المقترح من قضايا الأمن المائى العربى (قضية صراع المياه فى نهر النيل - قضية صراع المياه فى نهري دجلة والفرات - قضية صراع المياه فى نهر الأردن - تلوث مياه الأنهار - التنمية المستدامة للموارد المائية العربية) ، تم بناء اختبار مهارات التفكير الأخلاقى لقياس مستوى تفكير الطلاب الأخلاقى لهذه القضايا ، ولقد تم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

١- هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب الطلاب لبعض مهارات التفكير الأخلاقى من خلال تدريس قضايا الأمن المائى العربى المتضمنة فى البرنامج المقترح لطلاب الصف الثانى الثانوى .

٢- تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة فى بناء اختبار مهارات التفكير الأخلاقى على المصادر التالية:

- قائمة مهارات التفكير الأخلاقى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- قضايا الأمن المائى العربى المتضمنة فى البرنامج المقترح لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- الأدبيات التربوية والنظرية المتعلقة بطبيعة التفكير الأخلاقى .
- الدراسات والبحوث التى اهتمت بتنمية مهارات التفكير الأخلاقى .

* ملحق (٦) دليل المعلم الخاص بدروس الوحدات بالبرنامج المقترح .

٣- تحديد المحتوى الذى يقيسه الاختبار:

لقد اقتصر الاختبار على القضايا المتضمنة فى البرنامج المقترح وهى (قضية صراع المياه فى نهر النيل - قضية صراع المياه فى نهري دجلة والفرات - قضية صراع المياه فى نهر الأردن - تلوث مياه الأنهار - التنمية المستدامة للموارد المائية العربية) بما تتضمنه من معلومات وحقائق ومفاهيم وآراء واتجاهات وسلوكيات.

٤- أبعاد الاختبار:

تم تحديد أبعاد الاختبار فى ضوء الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الأخلاقى التى تم التوصل إليها، لذلك حددت الباحثة أبعاد مهارات التفكير الأخلاقى فى أربع مهارات أساسية، هى: كالتالى:

١- الحساسية الأخلاقية: Moral Sensitivity ويقصد بها قدرة الطالب على تفسير الموقف وتحديد المشكلة الأخلاقية، وأن يكون على دراية بالمفاهيم الأخلاقية التى تؤثر على اتخاذ القرار الأخلاقى وما يترتب عليه من سلوك أو استجابة تجاه المشكلة أو القضية الأخلاقية.

٢- الاستدلال الأخلاقى Moral Inference وهى قدرة الطالب على إدراك العلاقة بين أجزاء القضية الأخلاقية وتحديد علاقة الجزء بالكل، والاستفادة من القواعد العامة والمبادئ الأخلاقية وتطبيقها فى المواقف التى تتعلق بها، واستخلاص نتيجة من مجموعة معطيات متعلقة بقضية ما فى ضوء معايير ومبادئ المجتمع الأخلاقية.

٣- الاختيار الأخلاقى: Moral Choice وهو قدرة الطالب على الاختيار بين البدائل التى تتصارع فى المواقف الأخلاقية مع الأخذ فى الاعتبار النتائج التى تترتب على كل بديل من البدائل المطروحة واضعا نفسه فى عقل ومكان الآخرين ليرى الأشياء من وجهة نظرهم.

٤- الحكم الأخلاقى: Moral Judgment وهو قرار الطالب فيما يتعلق بالتصرف الصائب الذى يرى وجوب اتباعه لمواجهة موقف أخلاقى أو حل مشكلة أخلاقية فى ضوء المبادئ الأخلاقية وتقييم البدائل المتاحة لإصدار القرار.

٥- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع أسئلة الاختيار من متعدد وفيه يطلب من الطالب اختيار بديل واحد صحيح من البدائل الواردة أسفل كل سؤال ، فكل موقف يحتوى على سؤالين كل سؤال له ثلاثة بدائل يختار فيها الطالب البديل الذى يعبر عن رأيه فى الموقف

- سؤال وضع رأيك وسبب هذا الرأى .

٦- صياغة مفردات الاختبار:

لقد روعى عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقا لما ورد من شروط فى المراجع الخاصة ببناء الاختبارات وقياسها، ولقد تمثل ذلك فيما يلى :

- أن تقيس الأسئلة الأهداف التى صممت من أجلها .
- أن تقيس الأسئلة عينة ممثلة لمحتوى المادة الدراسية .
- أن يأتى محتوى فقرات الاختبار مرتبطا بمحتوى القضايا المتضمنة فى البرنامج المقترح .

- أن توزع بدائل أسئلة الاختبار بشكل عشوائي .
- أن يتميز الاختبار ككل بدرجة عالية من الصدق والثبات .
- واستنادا إلى الشروط السابقة تم صياغة مواقف ومفردات الاختبار والجدول التالي يوضح توزيع مفردات الاختبار على المهارات التي يقيسها اختبار مهارات التفكير الأخلاقي :

جدول (٢)

جدول توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير الأخلاقي

المتضمنة فيه والنسب المئوية لكل مهارة

م	المهارة	أرقام المفردات التي تقيسها	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	الحساسية الأخلاقية .	١ ، ٨ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦	٦	٢٣.٠٨%
٢	الاستدلال الأخلاقي .	١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١	٨	٣٠.٧٦%
٣	الاختيار الأخلاقي .	٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٥	٦	٢٣.٠٨%
٤	الحكم الأخلاقي .	٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤	٦	٢٣.٠٨%
المجموع			٢٦	١٠٠%
النسبة				

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لكل من مهارة الحساسية الأخلاقية ، والاختيار الأخلاقي ، والحكم الأخلاقي ٢٣.٠٨% أما مهارة الاستدلال الأخلاقي ٣٠.٧٦% من جملة عدد الأسئلة .

٧- **تعليمات الاختبار:**

أعدت الباحثة صفحة في مقدمة الاختبار تناولت التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للاختبار ، وتم التنبيه في صفحة التعليمات العامة على أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي وإن الدرجة التي سيحصل عليها الطالب في الاختبار لا علاقة لها ولن تؤثر في درجة أى مادة دراسية .

٨- **الصورة المبدئية للاختبار:**

للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ثم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك لتحديد آرائهم حول ما يلي:

أ- مدى وضوح ودقة التعليمات العامة والخاصة للاختبار .

ب- مدى مناسبة الأسئلة لمستوى طلاب الصف الثانى الثانوى .

ج- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار .

د- مدى مناسبة المفردات لقياس مهارات التفكير الأخلاقي .

هـ- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه من مفردات الاختبار.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات حول بعض المفردات المتضمنة في الاختبار وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون وبذلك توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للاختبار وأصبح مكونا من (٢٦) مفردة وصالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن والصدق والثبات الخاص بالاختبار.

٩- الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد طبقت الدراسة على (٣٥) طالبا وذلك في ٢٠١٧/٣/١٤ وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات الطلاب وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

أ- زمن الاختبار .

ب- صدق الاختبار.

ج- ثبات الاختبار.

أ- زمن الاختبار.

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة اختبار مهارات التفكير الأخلاقي من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب للإجابة عن الاختبار ، ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وقد توصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (٣٠) دقيقة.

ب- صدق الاختبار: ثم التحقق من صدق الاختبار من خلال أنواع الصدق التالية:

١- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والذين أقرروا صدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، وقد تم الأخذ بما رآه المحكمون من مقترحات بغية أن يصبح الاختبار في أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذي يقيسه.

٢- صدق الاتساق الداخلي: استخدمت الباحثة برنامج SPSS الإصدار (٢٢) في حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي .

جدول (٣)

مصفوفة الارتباط بين مهارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

مهارات التفكير الأخلاقي

م	المهارة	معامل الارتباط
١	الحساسية الأخلاقية .	٠,٧٣**
٢	الاستدلال الأخلاقي .	٠,٨٣**
٣	الاختيار الأخلاقي .	٠,٨٥**
	الحكم الأخلاقي .	٠,٨٩**

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن درجة كل مهارة من مهارات الاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية ولها ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

ج- ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة فى حساب معامل ثبات الاختبار على استخدام معادلة ألفا كرونباخ وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات الاختبار (٠,٨٥) وهذه القيمة تشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

١٠- الصورة النهائية للاختبار:

بعد أن قامت الباحثة بإعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء مقترحاتهم، وبذلك أصبح الاختبار فى صورته النهائية وقد اشتمل الاختبار على (٢٦) مفردة ، كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار وهى (٧٨) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٣٠) دقيقة.

١١- تصحيح الاختبار :

اشتمل الاختبار على (٢٦) مفردة وقد تم تصحيح الاختبار على النحو التالى:

تم تصحيح الاختبار على أساس إعطاء ثلاث درجات لكل اختيار صحيح (إيجابى) ، ودرجتين لكل إجابة هى أيضا صحيحة ولكن أقل دقة ، ودرجة واحدة للإجابة للبديل الذى هو أيضا صحيح ولكنه سلبى ، ويحصل الطالب على صفر فى حالة اختيار بديلين فى الموقف ، وذلك يدل على أن الطالب فى حالة تناقض وبالتالي فهو لا يعبر بصدق عن تصرفه فى الموقف .

• إعداد مقياس مهارات التفاوض الدولى :

تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس مهارات التفاوض الدولى من خلال الخطوات التالية:

١- هدف المقياس :

هدف المقياس إلى قياس مدى نمو مهارات التفاوض الدولى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى بعد دراستهم للبرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى .

٢- تحديد مصادر بناء المقياس :

اعتمدت الباحثة فى بناء المقياس واشتقاق مادته على المصادر التالية :

- قائمة مهارات التفاوض الدولى اللازمة لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التى اهتمت بتنمية مهارات التفاوض.
- الكتابات النظرية والتربوية المتعلقة بطبيعة التفاوض .
- بعض المقاييس التى صممت لقياس مهارات التفاوض.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس .

٣- تحديد أبعاد المقياس :

تم تحديد أبعاد المقياس فى ضوء الصورة النهائية لقائمة مهارات التفاوض الدولى التى تم التوصل إليها، لذلك حددت الباحثة أبعاد اختبار مهارات التفاوض الدولى فى تسع مهارات أساسية هى كالتالى:

١- مهارة التخطيط للتفاوض :

ويقصد بها: قدرة الفرد على تحديد أهداف وقضايا عملية التفاوض وجمع المعلومات عن جميع عناصر الموقف التفاوضى بما يمكنه من فهم موضوع التفاوض بشكل لا لبس فيه.

* ملحق (٧) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الأخلاقى

- ٢- مهارة إدارة الحوار: ويقصد بها القدرة على تداول الكلام مع الآخرين بطريقة متكافئة مع الإنصات الجيد لآراء الآخرين، وتغيير نبرة الصوت لتحويل مسار التفاوض وكذلك القدرة على توجيه الأسئلة التي من شأنها أن تفتح مجالات جديدة للحوار وتحقيق التعاون مما يقوى العلاقات بين أطراف التفاوض.
- ٣- مهارة الإقناع: ويقصد بها القدرة على حث الآخرين على التحرك صوب تحقيق الهدف، مستعينا على تحقيق ذلك بإظهار الاحترام لآراء الآخرين وتقديرها بموضوعية وتقديم الأدلة والحجج الداعمة لرأيه مع الاعتراف بالخطأ إن حدث.
- ٤- مهارة المساهمة المتبادلة: القدرة على تحويل اتجاه الجمهور في الاتجاه المعاكس، وتسوية نقاط الخلاف وفقا للأهداف العليا المشتركة بين الأعضاء، بالإضافة إلى تقديم تنازلات أملا في الانتفاع بمكاسب آجلة.
- ٥- الوساطة: وهي القدرة على الاستعانة بأفراد آخرين لحل النزاع ونقل وجهات النظر لمعرفة رد فعل الطرف الآخر على أن تقييد صلاحيات الوسيط من أجل إحداث تحول نوعي في مسار التفاوض.
- ٦- مهارة فرض الأمر الواقع: ويقصد به القدرة على الأخذ بزمام المبادرة لتحقيق الهدف، ووضع الطرف الآخر أمام الأمر الواقع دون أن يأخذ طابع الإجبار وفرض الشروط، وبذلك يحقق الفرد سبق في اتخاذ القرار تحقيقا للأهداف.
- ٧- مهارة الانسحاب: القدرة على اتخاذ قرار بالانسحاب من التفاوض للحفاظ على المكاسب التي تم الحصول عليها (لإنقاذ ما يمكن إنقاذه)، والعدول عن قرار تم اتخاذه أو التظاهر بالانسحاب لعدم ضياع المكاسب التي تحققت.
- ٨- مهارة الترميم: القدرة على تحديد مدى قبول أو رفض الطرف الآخر لقرار معين، والبحث عن حلول للمشكلات التي قد تظهر عقب صدور القرار مع إصدار قرارات جديدة غير متوقعة من أطراف التفاوض.
- ٩- مهارة التروى في اتخاذ القرار: وهو القدرة على التفكير وفهم مغزى الحوار، وتنظيم الأفكار وتجهيز ردود الفعل وإصدار القرارات بترو وفي الوقت المناسب بما يحقق الرضا لجميع الأطراف.
- ٤- تحديد نوع مفردات المقياس: تم إعداد مفردات هذا المقياس وفق مقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمع) حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن مستوى أدائه في مهارات التفاوض، ووفقا لمقياس ليكرت جاءت العبارات على مستوى خماسي متدرج (دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا) يقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام الاستجابة التي تتفق مع مستوى أدائه.
- ٥- صياغة مفردات المقياس:
- راعت الباحثة عند صياغة مفردات المقياس أن تكون وفقا لأسس بناء المقاييس وقد صيغ المقياس في صورة مواقف وعدد من المفردات الخاصة بكل موقف والتي تقيس مهارة من مهارات التفاوض، ولقد تم توزيع مفردات المقياس على المهارات التي يقيسها على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

توزيع مفردات المقياس على مهارات التفاوض الدولي

م	المهارة	أرقام المفردات التي يقيسها المقياس	المجموع
١	مهارة التخطيط للتفاوض	٩-١	٩
٢	مهارة إدارة الحوار	٢٤-١٠	١٥
٣	مهارة الإقناع	٣٣-٢٥	٩
٤	مهارة المساهمة المتبادلة	٨١-٧٣	٩
٥	مهارة الوساطة	٩٠-٨٢	٩
٦	مهارة فرض الأمر الواقع	٤٢-٣٤	٩
٧	مهارة الانسحاب	٦٣-٥٥	٩
٨	مهارة التمويه	٥٤-٤٣	١٢
٩	مهارة التروى فى اتخاذ القرار	٧٢-٦٤	٩
	المجموع		٩٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد المفردات لكل مهارة من المهارات تصل عددها إلى (٩) مفردات فيما عدا مهارة إدارة الحوار ، ومهارة التمويه أثناء التفاوض حيث يبلغ عدد مفردات المهارتين ١٥ ، ١٢ على التوالي ويرجع ذلك إلى زيادة عدد المهارات الفرعية لهاتين المهارتين .

٦- تعليمات المقياس:

تم إعداد صفحة فى مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه ، وتم تحديد الزمن الكلى للمقياس وراعت الباحثة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس ، وتم التنبه فى صفحة التعليمات على أن البيانات التى ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا المقياس لن تستخدم فى غير أغراض البحث العلمى.

٧- الصورة المبدئية للمقياس:

للتأكد من صلاحية المقياس للغرض الذى وضع من أجله تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس لتقدير صلاحية المقياس للتطبيق وذلك لإبداء الرأى حول ما يلى:

- مدى مناسبة المقياس للهدف الذى وضع من أجله.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية والعلمية لمفردات المقياس .

- مدى مناسبة المفردات لمستوى طلاب الصف الثانى الثانوى .
 - مدى ارتباط المفردات بالمهارات التى يقيسها.
 - إضافة أو حذف ما يرونه من مفردات المقياس.
- وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون وأصبح المقياس صالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

٨- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس مهارات التفاوض الدولى على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٣٥) طالبا وذلك فى ١٥ / ٣ / ٢٠١٧ وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلى:

- أ- زمن المقياس .
- ب- صدق المقياس .
- ج- ثبات المقياس .

أ- **حساب زمن المقياس** : تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابعى للزمن الذى يستغرقه كل طالب فى الإجابة عن المقياس ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع الطلاب وتوصلت الباحثة إلى أن زمن المقياس هو (٥٥) دقيقة.

ب- **صدق المقياس**: تم التحقق من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق التالية:

١- **صدق المحكمين**: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والذين أقرروا صدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، ولقد تم الأخذ بما رآه المحكمون من مقترحات بغية أن يصبح المقياس فى أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذى يقيسه.

٢- **صدق الاتساق الداخلى**: استخدمت الباحثة برنامج SPSS الإصدار (٢٢) فى حساب معامل الارتباط بين درجات مهارات التفاوض الدولى والدرجة الكلية لمقياس التفاوض الدولى .

جدول (٥)

مصفوفة الارتباط بين مهارات التفاوض الدولى والدرجة الكلية لمقياس التفاوض الدولى

م	المهارة	معامل الارتباط
١	مهارة التخطيط	**٠,٦٥
٢	مهارة إدارة الحوار	**٠,٧٥
٣	مهارة الإقناع	**٠,٦٨
٤	مهارة المساهمة المتبادلة	**٠,٧٢
٥	مهارة الوساطة	**٠,٧٤
٦	مهارة فرض الأمر الواقع	**٠,٥٤

م	المهارة	معامل الارتباط
	مهارة الانسحاب	** ٠,٦٤
	مهارة التمويه	** ٠,٤٣
	مهارة التروى فى اتخاذ القرار	** ٠,٥٨

العلامة (***) دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن درجة كل من مهارة من مهارات التفاوض مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس ولها ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

ج- **ثبات المقياس:** اعتمدت الباحثة فى حساب معامل ثبات المقياس على استخدام معادلة الفا كرونباخ وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات المقياس (٠.٨٨) وهذه القيمة تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام المقياس مع أفراد العينة .

٩- الصورة النهائية للمقياس :

بعد إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء مقترحاتهم أصبح المقياس فى صورته النهائية وقد اشتمل المقياس على (٩٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية للمقياس وهى (٤٥٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٥٥) دقيقة.

١٠- **تصحيح المقياس :** تم تصحيح الاختبار على النحو الذى يوضحه الجدول التالى :

جدول (٦)

طريقة تصحيح مقياس مهارات التفاوض الدولى

م	نوع العبارة	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤	٥

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هى :
- $٤٥٠ = ٥ \times ٩٠$ درجة وتدل على المستوى المتقدم لمهارات التفاوض الدولى .
- أن أقل درجة يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هى :
- $٩٠ = ١ \times ٩٠$ درجة وتدل على المستوى المنخفض لامتلاك الفرد لمهارات التفاوض الدولى .

* ملحق (٨) الصورة النهائية لمقياس مهارات التفاوض الدولى

- أن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي :
- $270 = 3 \times 90$ درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد وهي الدرجة الفاصلة بين الإتقان التام لمهارات التفاوض الدولي وعدم الإتقان .

ثالثا : الدراسة الميدانية

تضمنت الدراسة الميدانية ما يلي:

أولا : أهداف تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن المائي العربي لطلاب الصف الثانى الثانوى لتنمية مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى ، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب الذين درسوا البرنامج المقترح قبلها وبعديا .

ثانيا: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وفقا للخطوات الآتية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذى اختيرت منه العينة وهو المدارس الثانوية العامة التى تقع فى نطاق محافظة الفيوم .
- تم اختيار إحدى المدارس التابعة لإدارة أبشواى التعليمية وهي مدرسة الثانوية العامة المشتركة.
- تم اختيار فصل ٥/٢ لدرسته لمقرر الجغرافيا خلال هذا الفصل الدراسى الثانى وبلغ عددهم (٣١) طالبا، ويرجع اختيار الصف الثانى الثانوى لدراستهم لمقرر جغرافية التنمية التى يتناول فيه أنماط التنمية المختلفة للموارد الاقتصادية ويقع ضمن محتواه درسا عن الموارد المائية وأساليب إدارتها، وبالتالي فإن موضوعات البرنامج المقترح تتماشى مع محتوى المقرر ، كما أن تنمية مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى ضرورة خاصة لما يتميز به الطلاب فى هذه المرحلة من خصائص تهيئ عملية اكتسابها، كما أن الطلاب فى هذه المرحلة على مشارف الخروج للمشاركة فى الحياة العملية داخل المجتمع.

ثالثا: متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل:

يتمثل المتغير المستقل فى هذا البحث فى تدريس البرنامج المقترح فى قضايا الأمن المائي العربى.

ب- المتغيرات التابعة:

تمثلت المتغيرات التابعة فى هذا البحث فيما يلي:

- * بعض مهارات التفكير الأخلاقى .
- * بعض مهارات التفاوض الدولى.

ج- المتغيرات الوسيطة:

نظرا لأن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن المائي العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى ، فقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة ، وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائيا والتي تتمثل فى المستوى التحصيلي، والعمر الزمني، وتجانس أفراد العينة، والنوع ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والقائم بالتدريس وطبيعة المادة المتعلمة؛ وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطا للتطبيق البعدي لها.

رابعا: الخطة الزمنية لتجربة البحث:

فى ضوء الهدف الأساسى لهذا البحث، وفى ضوء ما سبق بيانه من الخطوات التى اتبعتها الباحثة فى إعداد أدوات البحث تم وضع خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءاتها، ومن ثم فقد استغرق تدريس البرنامج المقترح (١٢) حصة ، وقد تم تدريس البرنامج المقترح بدءا من ٢٠١٧/٣/٢٢ حتى ٢٠١٧/٤/٢٠ خلال الفصل الدراسى الثانى من العام ٢٠١٦-٢٠١٧ ، حيث استغرق تدريسها أربعة أسابيع ونصف بواقع حصتان أسبوعيا فيما عدا الأسبوع الثانى تم تدريس أربع حصص .

إجراءات تطبيق الدراسة التجريبية:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية فى إجراء الدراسة التجريبية:

أ- التطبيق القبلي لأداتى البحث:

- طبقت الباحثة اختبار مهارات التفكير الأخلاقى على الطلاب عينة البحث فى شهر مارس من العام الدراسى ٢٠١٦ / ٢٠١٧ فى تاريخ ٢٠١٧/٣/٢٠ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.
- طبق اختبار مهارات التفاوض الدولى على الطلاب عينة البحث فى شهر مارس من العام الجامعى ٢٠١٦/٢٠١٧ فى تاريخ ٢٠١٧ / ٣ / ٢١ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

ب- تدريس البرنامج المقترح:

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار مهارات التفكير الأخلاقى واختبار مهارات التفاوض الدولى ، تم البدء فى تدريس البرنامج المقترح وذلك فى الفترة من ٢٠١٧/٣/٢٢ حتى ٢٠١٧/٤/٢٠ حيث قامت الباحثة بتدريس البرنامج .

ج- التطبيق البعدي لأداتى البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح للطلاب عينة البحث، تم تطبيق أداتى القياس ذاتها التى سبق تطبيقها على نفس العينة تطبيقا بعديا وذلك على النحو التالى:
تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الأخلاقى فى ٢٠١٧/٤/٢٣ ، ومقياس مهارات التفاوض الدولى فى ٢٠١٧/٤/٢٤ وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، تمهيدا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

رابعاً : نتائج البحث

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار الثاني والعشرين .
وقد تضمنت النتائج ما يلي:

- نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير الأخلاقي وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
 - نتائج تطبيق مقياس مهارات التفاوض الدولي وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
- وفيما يلي توضيح ذلك بالتفصيل :

أولاً : نتائج اختبار مهارات التفكير الأخلاقي

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على ما يلي :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي .

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي .

جدول (٧)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية

في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي .

البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
قبلي	٣١	٥٠,٦١	٦,٤٤٣	١٥,٧١٥	٣٠	٠.٠٠١	٥,٧٣
بعدي	٣١	٦٨,١٦	٥,٣٢٤				

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ٦٨,١٦ بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ٥٠,٦١ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ١٥,٧١٥ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠٠١ و ٢.٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٥,٧٣ ، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي ، وبذلك تم رفض الفرض الأول من فروض البحث .

كما قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لكل مهارة من مهارات التفكير الأخلاقى على حدة

جدول (٨)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لكل مهارة من مهارات التفكير الأخلاقى على حدة .

المهارة	البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الحساسية الأخلاقية	قبلى	٣١	١٢,٤٥	٢,٦٤٤	٥,٧٦٣	٣٠	٠.٠٠١	٢,١٠
	بعدى	٣١	١٥,٤٥	١,٩٤٧				
الاستدلال الأخلاقى	قبلى	٣١	١٢,٢٦	٣,٩٢٤	١٠,٠٦٦	٣٠	٠.٠٠١	٣,٦٧
	بعدى	٣١	١٩,٧١	٣,٤٤٧				
الاختيار الأخلاقى	قبلى	٣١	١٣,٤٢	٢,٤٨٧	٦,٥٠٣	٣٠	٠.٠٠١	٢,٣٧
	بعدى	٣١	١٦,٧٤	١,٠٩٤				
الحكم الأخلاقى	قبلى	٣١	١٢,٤٨	٢,٥٤١	٨,٣٦٣	٣٠	٠.٠٠١	٣,٠٥
	بعدى	٣١	١٦,٢٦	١,٤٨٣				

المهارة الأولى : الحساسية الأخلاقية

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة الحساسية الأخلاقية عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ١٢,٤٥ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ١٥,٤٥ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٥,٧٦٣ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠٠١ و ٢.٠٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٢,١٠ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة الحساسية الأخلاقية .

المهارة الثانية : الاستدلال الأخلاقى

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة الاستدلال الأخلاقى عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ١٢,٢٦ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ١٩,٧١ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ١٠,٠٦٦ وقيمة

(ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٣,٦٧ ؛ مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة الاستدلال الأخلاقى .

المهارة الثالثة : الاختيار الأخلاقى

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة الاختيار الأخلاقى عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ١٣,٤٢ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ١٦,٧٤ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٦.٥٠٣ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢.٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٢,٣٧ ؛ مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة الاختيار الأخلاقى .

المهارة الرابعة : الحكم الأخلاقى

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة الحكم الأخلاقى عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ١٢,٤٨ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ١٦,٢٦ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٨,٣٦٣ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٣,٠٥ ؛ مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة الحكم الأخلاقى .

نتائج اختبار مهارات التفاوض الدولى

بالنسبة للفرض الثانى من فروض البحث الذى ينص على ما يلى :

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفاوض الدولى .

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفاوض الدولى ، ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول (٩)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفاوض الدولى .

البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القبلى	٣١	٢٩٦,٧١	٣٣,٧١٢	١٠,١٨٩	٣٠	٠,١	٣,٧٢
البعدى	٣١	٣٥٣,٣٢	٣٢,٣٥٨			دالة	

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات التفاوض الدولى عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٢٩٦,٧١ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٣٥٣,٣٢ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ١٠,١٨٩ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢,٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٣,٧٢ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمقياس مهارات التفاوض الدولى ، وبذلك تم رفض الفرض الثانى من فروض البحث .

كما قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لكل مهارة من مهارات التفاوض الدولى على حدة

جدول (١٠)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لكل مهارة من مهارات التفاوض الدولى على حدة .

المهارة	البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التخطيط للتفاوض	قبلى	٣١	٣٢	٧,٢٥٣	٣,٩٥٧	٣٠	٠,٠١	١,٤٤
	بعدى	٣١	٣٧,٨١	٣,٩٦٢				
إدارة الحوار	قبلى	٣١	٥٣,٥٢	٨,٢٨٢	٥,٠٣٤	٣٠	٠,٠١	١,٨٣
	بعدى	٣١	٦١,١٣	٤,٩٤٥				
الإقناع	قبلى	٣١	٣٠,٨٧	٥,٤٧٠	٤,٥٠٧	٣٠	٠,٠١	١,٦٤
	بعدى	٣١	٣٥,٣٩	٤,٨٢٨				

المساهمة المتبادلة	قبلى	٣١	٢٦,٥٥	٥,٧٧٣	٧,٨٦٥	٣٠	٠,٠١	٢,٨٧
	بعدى	٣١	٣٣,٨١	٥,٩٨٠				
الوساطة	قبلى	٣١	٢٧,٤٢	٤,٣٦٥	٦,٧٥٧	٣٠	٠,٠١	٢,٤٦
	بعدى	٣١	٣٤,٣٢	٤,٢٣٠				
فرض الأمر الواقع	قبلى	٣١	٢٧,٣٢	٤,٥٨٥	٦,٧١٠	٣٠	٠,٠١	٢,٤٥
	بعدى	٣١	٣٢,٣٩	٥,٣٩٦				
الانسحاب	قبلى	٣١	٢٨,١٣	٥,١٨٨	٨,٩٤٠	٣٠	٠,٠١	٣,٢٦
	بعدى	٣١	٣٤,٩٧	٦,٤٥٧				
التموية	قبلى	٣١	٤٠,٧٤	٤,٨٤٤	٦,٩٧٦	٣٠	٠,٠١	٢,٥٤
	بعدى	٣١	٤٨,٠٦	٦,٤٢٤				
التروى فى اتخاذ القرار	قبلى	٣١	٣٠,١٦	٥,٢٧٩	٦,٦١٧	٣٠	٠,٠١	٢,٤١
	بعدى	٣١	٣٥,٤٥	٤,١١٤				

المهارة الأولى : التخطيط للتفاوض

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لمهارة التخطيط للتفاوض عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلي ٣٢ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدي ٣٧,٨١ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٣,٩٥٧ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ١,٤٤ ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمهارة التخطيط للتفاوض .

المهارة الثانية : إدارة الحوار

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لمهارة إدارة الحوار عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلي ٥٣,٥٢ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدي ٦١,١٣ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٥,٠٣٤ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ١,٨٣ ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمهارة إدارة الحوار .

المهارة الثالثة: الإقناع

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة الإقناع عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٣٠,٨٧ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٣٥,٣٩ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٤,٥٠٧ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢.٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ١,٦٤ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة الإقناع .

المهارة الرابعة : المساهمة المتبادلة

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة المساهمة المتبادلة عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٢٦,٥٥ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٣٣,٨١ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٧,٨٦٥ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٢,٨٧ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة المساهمة المتبادلة .

المهارة الخامسة : الوساطة

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة الوساطة عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٢٧,٤٢ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٣٤,٣٢ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٦,٧٥٧ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٢,٤٦ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة الوساطة .

المهارة السادسة : فرض الأمر الواقع

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة فرض الأمر الواقع عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٢٧,٣٢ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٣٢,٣٩ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٦,٧١٠ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٢,٤٥ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة فرض الأمر الواقع .

المهارة السابعة : الانسحاب

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة الانسحاب عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٢٨,١٣ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٣٤,٩٧ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٨,٩٤٠ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢.٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٣,٢٦ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة الانسحاب .

المهارة الثامنة : التمية

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة التمية عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٤٠,٧٤ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٤٨,٠٦ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٦,٩٧٦ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢,٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢.٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٢,٥٤ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة التمية .

المهارة التاسعة : التروى فى اتخاذ القرار

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمهارة التروى فى اتخاذ القرار عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٣٠,١٦ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٣٥,٤٥ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٦,٦١٧ وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢.٧٥ عند مستوى ثقة ٠.٠١ و ٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى ٢,٤١ ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لمهارة التروى فى اتخاذ القرار .

تفسير النتائج :

١- تفسير نتائج اختبار مهارات التفكير الأخلاقى : أشارت نتائج البحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الأخلاقى على التطبيق القبلى مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ويرجع ذلك إلى أن قضايا الأمن المائى العربى مشكلة حالية تهدد الأمن القومى العربى بصفة عامة والأمن المصرى بصفة خاصة وخاصة أن قضية نهر النيل تلقى بظلالها على المجتمع المصرى فى الوقت الحالى ، ومن ثم فموضوعات البرنامج المقترح تساير الأحداث الجارية وتتصل بواقع ملموس بالنسبة للطلاب ؛ مما يمثل حافزا لهم زاد من دافعيتهم للاهتمام بهذه

القضايا ومعرفة أبعادها ، وواجبهم نحوها ، وكيف يفكرون بشكل اخلاقي أثناء التعامل معها ، كما أن مشاركة الطلاب في مناقشة هذه القضايا ساعد في تشكيل آراء الطلاب واكتساب اخلاقيات التعامل مع المياه ، وتنفق نتيجة هذا البحث مع دراسة :

- (السر بابكر عبدالله : ٢٠٠٩) حيث أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ايجابية موجبة بين التفكير الأخلاقي والتربية البيئية والسلوك البيئي .

- دراسة (تهناني محمد سليمان : ٢٠١٣) التي توصلت إلى فاعلية وحدة مقترحة في الحرب البيولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية .

- دراسة (ربحاب أحمد عبدالعزيز : ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الأخلاقي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي .

٢- تفسير نتائج مقياس مهارات التفاوض الدولي : أشارت نتائج البحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض الدولي على التطبيق القبلي ؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفاوض الدولي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ويرجع ذلك إلى أن : مناقشة هذه القضايا ووضع الطالب في موضع المفاوض العربي والمهارات الذي يجب عليه امتلاكها للتعامل مع مثل هذه القضايا ساهم في نمو مهارات التفاوض لدى الطلاب ، وخاصة أن الطلاب في مرحلة المراهقة التي تنفتح فيها قدرات واستعدادات الطلاب وتبرز لديهم قوة التفكير والاندفاع للبحث في القضايا التي لها صلة بواقعهم وحياتهم.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (حمزه خضر عامر : ٢٠١٧) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين مهارات التفاوض (الاستعداد - التحدث - الإنصات - الإقناع - التروى في اتخاذ القرار - إدارة الصراع - الاتفاق والاختلاف) وبين مهارات حل المشكلات .

- دراسة (آمال جمعة عبدالفتاح : ٢٠١٠) التي توصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- دراسة (رجاء محمد عبدالجليل : ٢٠١٣) توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفاوض التي يتضمنها البرنامج (التخطيط التفاوضي - الاتصال والتواصل التفاوضي - الاستراتيجيات والتقنيات التفاوضية) .

- دراسة (خلود عبدالله حمد : ٢٠١٢) توصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التفاوض والابداع .

٣- وهذا يشير إلى أن فهم الطلاب للإبعاد الأخلاقية للقضايا المطروحة قد يكون سببا في ازدياد قدرتهم على التفاوض ، كما أن إتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة هذه القضايا وإعمال العقل أدى إلى تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والتفاوض الدولي ، ومن كل ما سبق تشير النتائج البحث الحالي في مجملها إلى فاعلية البرنامج

المقترح فى قضايا الأمن المائى العربى فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى ، وبعض مهارات التفاوض الدولى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

توصيات البحث :

- ١- تطوير مقررات الجغرافيا بصورة مستمرة لتواكب القضايا الجغرافية المعاصرة القومية والإقليمية والعالمية .
- ٢- الاهتمام بالتربية الأخلاقية والمائية فى مختلف المراحل الدراسية من قبل المسئولين فى التربية والتعليم من خلال المقررات الدراسية المختلفة .
- ٣- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الأخلاقى ومهارات التفاوض ومساعدة الطلاب على توظيفها فى المواقف الحياتية .
- ٤- تنظيم برامج وندوات لتوعية الطلاب بالقضايا والمشكلات التى تهدد أمن الوطن العربى بصفة عامة ومصر بصفة خاصة وواجبهم نحوها .

مقترحات البحث :

- ١- برنامج مقترح فى القضايا الدولية قائم على المدخل التفاوضى لتنمية مهارات التفاوض الدولى والتعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية .
- ٢- برنامج مقترح فى التربية المائية لتنمية السلوك الأخلاقى والمسئولية الأخلاقية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .
- ٣- برنامج مقترح قائم على التكامل بين الجغرافيا والعلوم لتنمية التفكير الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ٤- فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية لتنمية مهارات التفكير الاخلاقى والتفاهم الدولى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

- ١- إبراهيم أحمد سعيد (٢٠٠٢): استراتيجية الأمن المائي العربى: دراسة فى الهيدروجغرافيا العربية والهيدرأوسطية. دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
- ٢- إبراهيم رزق وحش (٢٠٠٠): " دور منهج الدراسات الاجتماعية فى أنماء الوعى المائى " .مجلة كلية التربية بدمياط، العدد (٣٤)، يوليو.
- ٣- أشرف ياسر عبدالمجيد (٢٠١٤): "أثر برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفاوض لدى أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية بالجامعات الفلسطينية بغزة على مهارات التحدث لدى طلبتهم". رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- ٤- أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠): "فاعلية استراتيجية بناء توافق وجهات النظر فى تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٢٧)، يوليو.
- ٥- أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٣): "فاعلية وحدة مقترحة فى فلسفة الأخلاق التطبيقية لتنمية الوعى بالقضايا الأخلاقية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٥٠)، أبريل.
- ٦- إيزيس محمد رضوان (٢٠٠٥): "فاعلية برنامج للأنشطة اللاصفية فى العلوم لتنمية الوعى المائى لدى تلاميذ التعليم الأساسى". المؤتمر العلمى التاسع بعنوان معوقات التربية العلمية فى الوطن العربى التشخيص والحلول، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢)، أغسطس.
- ٧- إيمان بكر أبو الهوى (٢٠١٢): "التهديدات الإسرائيلية للأمن القومى والمائى العربى: دراسة حالة إسرائيل ونهر الأردن فى الفترة من ١٩٩٤ - ٢٠١٠". رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
- ٨- إيمان عصمت محمود (٢٠١٦): "فاعلية تصميم نموذجين لتدريس الرياضيات فى ضوء نظريتى " التلمذه المعرفية " و " البرمجة اللغوية " ونموذج توليفى منهما فى تنمية التفكير الجانبى ومهارات التفاوض لتلاميذ المرحلة الإعدادية وأثرها على معتقداتهم الرياضية ". رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية.
- ٩- إيمان على محفوظ (٢٠١٤): "التحديات المستقبلية للوضع المائى فى مصر". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد (٥)، العدد (١٣).
- ١٠- إيهاب كمال (٢٠٠٨): مهارات التفاوض ودبلوماسية الإقناع. الحيزة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- ١١- باربارا أندرسون (٢٠١٤): التفاوض الفعال: مهارات التفاوض الاحترافى. القاهرة: مكتبة الهلال للنشر والتوزيع.

- ١٢- بيان عبد ربه العساف (٢٠١٤): "الانعكاسات السياسية على الأمن المائي العربي". **المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، اللجنة العليا للبحث العلمي بجامعة مؤتة، المجلد (٦)، العدد (٢)، أبريل.**
- ١٣- تهناني محمد سليمان (٢٠١٣): "فاعلية وحدة مقترحة في الحرب البيولوجية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية". **مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٦)، العدد (٢)، مارس.**
- ١٤- جابر بن أحمد محمد (٢٠١٠): "وحدة مطورة في مادة العلوم لتنمية الوعي المائي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط". رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد، كلية التربية.
- ١٥- حسن أبو سمور، وحامد الخطيب (١٩٩٩): **جغرافية الموارد المائية. (الطبعة الأولى)**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ١٦- حسن محمد وجيه (١٩٩٤): **مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ١٧- حسين أحمد الطراونة، وماجد عبد المهدي المساعدة (٢٠١٦): **إدارة التفاوض وحل النزاعات**. (الطبعة الأولى)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ١٨- حسين موسى جاسم (٢٠٠٣): "الجوار الجغرافي واستراتيجية الأمن المائي العربي". **مجلة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد (١)، العدد (١)، يوليو.**
- ١٩- حمزة خضر عامر (٢٠١٧): "مهارات التفاوض وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية". **مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٩٠)، أغسطس.**
- ٢٠- حنان إبراهيم الدسوقي (٢٠٠٨): "فاعلية برنامج نشاط مصاحب لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفاوض والوعي بطبيعة العلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية.
- ٢١- خلود عبد الله حمد (٢٠١٢): "أثر برنامج بناء الجسور في تحسين مهارات التفاوض والإبداع لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا بالبحرين.
- ٢٢- خيرى المغازى عجاج (٢٠٠٢): **الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقات**. القاهرة: مكتبة الزهراء.
- ٢٣- دلال بحرى (٢٠١٦): "أهمية القانون الدولي للأنهار الدولية في استقرار العلاقات المائية الدولية: دراسة حالة نهري دجلة والفرات". **مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (٤٥٣)، نوفمبر.**
- ٢٤- رجاء عبد المنعم صالح وآخرون (٢٠١٥): "كيف تكون مفاوضا متميزا؟ مهارات التفاوض". **مجلة التنمية الإدارية، مصر، السنة (٣٢)، العدد (١٤٩)، أكتوبر.**

- ٢٥- رجاء محمد عبد الجليل (٢٠١٣): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح فى تنمية مهارات التفاوض والكفاءة الذاتية لدى معلمى الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسى". *مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، الجزء (٤)، العدد (٣٧)، مايو.
- ٢٦- رحاب نبيل عبد المنصف (٢٠١٦): "ممارسة التفكير الأخلاقى من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية فى مادة الاقتصاد المنزلى ودور ذلك فى تشكيل المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية". *مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، العدد (١)، يناير.
- ٢٧- رمزى سلامة (٢٠٠١): *مشكلة المياه فى الوطن العربى احتمالات الصراع والتسوية*. القاهرة: منشأة المعارف.
- ٢٨- ربحاب أحمد عبدالعزيز (٢٠١٢): "برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمى ومهارات التفكير الأخلاقى ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية". *مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٥)، العدد (٤)، أكتوبر.*
- ٢٩- سامح محمد مصطفى (٢٠١٢): "التفكير الأخلاقى وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- ٣٠- سامر مخيمر، وخالد حجازى (١٩٩٦): *أزمة المياه فى المنطقة العربية (الحقائق والبدائل الممكنة)*. القاهرة: عالم المعرفة.
- ٣١- السر بابكر الحسن (٢٠٠٩): "التفكير الأخلاقى البيئى وعلاقته بالتربية البيئية والسلوك البيئى". رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية.
- ٣٢- سهير محمود أمين (٢٠٠٣): "سيكولوجية التفاوض". *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (٩)، العدد (٣)، يوليو.
- ٣٣- شكرانى الحسينى (٢٠١٣): "العدالة المائية من منظور القانون الدولى". *مجلة رؤى استراتيجية*، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، المجلد (١)، العدد (٤)، سبتمبر.
- ٣٤- شؤون الأوساط (١٩٩٥): "الأمن المائى العربى". *معهد البحوث والدراسات العربية*، جامعة الدول العربية، العدد (٤١)، يونيو.
- ٣٥- شيماء السيد سعد (٢٠١٤): "التفكير الأخلاقى وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة سوهاج". رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، كلية الآداب.
- ٣٦- صلاح الدين السيد عبده (٢٠٠٧): "التعليم وتنمية الوعى المائى فى سلطنة عمان: دراسة فى مضمون المقررات الدراسية". *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٢١)، فبراير.

- ٣٧- صلاح الدين بوجلالة (٢٠١٤): "الوسائل التحاكمية لحل نزاعات المجارى المائية الدولية الخاصة بالأغراض غير الملاحية". **الملتقى الدولي حول الأمن المائي: تشريعات الحماية وسياسات الإدارة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قلمة، ١٤-١٥ ديسمبر.**
- ٣٨- عباس راغب علام (٢٠٠٣): "تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء قضايا المياه". **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٩٠)، نوفمبر.**
- ٣٩- عبد الحميد عبد العظيم ربيعة، وإبراهيم الشافعى إبراهيم (٢٠٠٥): "التفكير الأخلاقى والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديمجرافية دراسة عبر ثقافية". **مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (١٥)، العدد (٦١)، أبريل.**
- ٤٠- عبد العزيز خلف (٢٠٠٠): "مهارات التفاوض". **مجلة المدير العربى، جامعة الإدارة العليا بمصر، العدد (١٥١)، يوليو.**
- ٤١- عبد الناصر زكى أبو القاعود (٢٠٠٨): "تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقى" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- ٤٢- عبدالرحمن محمد العيسوى (٢٠٠٨): **سيكولوجية العنف والعدوان**. دمشق: دار الأنوار.
- ٤٣- عبدالله محمد الجنيد (٢٠١١): "استراتيجية مقترحة فى تعليم القراءة قائمة على التعلم النشط لتنمية مهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى فى الجمهورية العربية السورية". رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
- ٤٤- عدنان عباس حميدان، وخلف مطر الجراد (٢٠٠٦): "الأمن المائى العربى ومسألة المياه فى الوطن العربى: دراسة اقتصادية إحصائية سكانية وسياسية لواقع تطور مسألة المياه وآفاقها فى الوطن العربى وانعكاساتها على الأمن المائى العربى". **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٢).**
- ٤٥- على حنتر (٢٠٠٩): "الأخطار المهددة للأمن المائى العربى وأثر مياه النيل على الأمن المائى فى بلاد الشام ومصر والعراق". **ملتقى الأمن المائى العربى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالأردن، ديسمبر.**
- ٤٦- فاندانا شيفا (٢٠١٢): **حروب المياه: الخصخصة، التلوث، الريح**. ترجمة سمر عبد المنعم مرسى. (الطبعة الأولى)، القاهرة.
- ٤٧- فتحى على حسين (١٩٩٤): "الموارد المائية والعلاقات الإقليمية فى الشرق الأوسط". رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

- ٤٨- فتحية بن كتيلة، وبمينة خلادى (٢٠١٧): "التفكير الأخلاقى لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدى مباح بالجزائر، العدد (٢٩)، يونيو.
- ٤٩- فوقية عبد الفتاح، ومنى حسن السيد (٢٠٠٠): "مدى فاعلية تطبيق بعض استراتيجيات تنمية التفكير الأخلاقى لدى أطفال الروضة". *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، المجلد (١٠)، العدد (٤٢)، يناير.
- ٥٠- قيس حمادى جبر (٢٠١١). "التوعية والتربية المائية". *مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية*، جامعة الموصل، مجلد (١١)، العدد (١).
- ٥١- محمد بن على الزهرانى (٢٠٠٦): "أساليب ومهارات التفاوض لدى مديرى ومعلمى المرحلة الثانوية فى الاجتماعات المدرسية بتعليم العاصمة المقدسة: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- ٥٢- محمد سالمان طابع (٢٠٠٥): "محدودية الموارد المائية والصراع الدولى دراسة حالة لحوض نهر النيل". رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
- ٥٣- محمد صديق محمد (٢٠٠٨): "الأمن المائى ومخاطر المستقبل فى الوطن العربى". *مجلة التربية*، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة (٣٧)، المجلد (٢٣)، العدد (١٦٦).
- ٥٤- محمد على الجبورى (٢٠١٤): "المعضلة المائية بين تركيا والجوار الجغرافى العربى". *المستقبل العربى*، مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٤١٩)، يناير.
- ٥٥- محمود زنبوع (٢٠٠٧): "الأمن المائى". *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، المجلد (٢٣)، العدد (١).
- ٥٦- محمود محمود عرفان (٢٠٠٩): "دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية مهارات التفاوض لقيادات العمل التطوعى". *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*، معهد التخطيط القومى، المجلد (١٧)، العدد (١)، يونيو.
- ٥٧- منال محمود إمام (٢٠١٥): "أهمية تضمين مهارات التفاوض ضمن برامج تعليم الكبار". *المؤتمر السنوى الثالث عشر لمركز تعليم الكبار بعنوان العقد العربى لمحو الأمية ٢٠١٥ - ٢٠٢٤ توجيهات وخطط وبرامج*، مركز تعليم الكبار بعين شمس، أبريل.
- ٥٨- منى عبد الصبور محمد، ونادية سمعان لطف الله (١٩٩٩): "فعالية وحدة دراسية مقترحة فى التربية المائية كبعد من أبعاد التربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى". *المؤتمر العلمى الثالث بعنوان مناهج العلوم للقرن الحادى والعشرين رؤية مستقبلية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١)، يوليو.
- ٥٩- ميساء محمد مصطفى (٢٠٠٧): "فعالية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوى". *مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، المجلد (١)، العدد (٢)، مارس.

٦٠- ميسون محمد عبد القادر (٢٠٠٩): "التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

٦١- نادية حسن السيد، وصالح السيد رمضان (٢٠٠١): "التربية وتنمية الوعي المائي: دراسة تحليلية لدور بعض المؤسسات التربوية في مصر". مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتربية، المجلد (٧)، العدد (٢٢)، أبريل.

٦٢- نجوى حسن على، وسوزان حمد حامد (٢٠١٢): "فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية التفكير الأخلاقي لدى عينة من طالبات التربية جامعة القصيم". مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم بالسعودية، المجلد (٥)، العدد (٢)، مايو.

٦٣- نجيب محمود نصر (٢٠١٠): "مهارات إدارة التفاوض الفعال". مجلة التنمية الإدارية، مصر، السنة (٢٨)، العدد (١٢٨)، يوليو.

٦٤- هزرى عبد الرحمن (د-ت): "أخلاقيات المياه ودورها في تحسين إدارة الموارد المائية والتنمية المستدامة". متاح في

<http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:3rAdlekQ48J:>

dspace.univbiskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456

٦٥- هند ضياء الدين السيد (٢٠١٥): "العلاقات المصرية - الإثيوبية: قضايا التعاون والصراع في الفترة من ١٩٩٠ - ٢٠١١". رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

٦٦- وائل حسنى عزازى (٢٠٠٥): "دراسة مقارنة لمستوى التفكير الخلقى للصح والعاديين من المراهقين فى ضوء نظرية كولبرج". رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

٦٧- وفاء محمد عبد الجواد (٢٠١٥): "الحكمة وعلاقتها بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بالإرشاد النفسى والتربية الخاصة". مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات والتربية النفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (١٢)، أغسطس.

٦٨- يسرا إبراهيم محمد (٢٠١٦): "فاعلية برنامج مقترح فى قضايا فلسفة الأخلاق لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة واتجاهاتهم نحو هذه القضايا". رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، كلية التربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

69- Abukhater, A.B (2010): "Equity in the Context of Bilateral, International water Allocation Treaties in Ariden Region: An Interdisciplinary". The Doctor of Philosophy, University of Texas at Austin, Faculty of the Graduate School.

70- Alabbadi, A (2012): "The Role of Culture in International: The Jordanian-Israeli Negotiation as Acase-Study". Master of Arts, American University, Faculty of the School of International Service.

71- Amado, E (2009): "Ethical Consciouness and Curriculum : Defining and Practicing Ethical Consciouness in the Curricular Landscape ". Master of Arts, University of Victoria.

- 72- Bogdandy, A.V & Wolfrum, R (2012): "Max Planck Competition International Treaties and other Documents Relative to the Euphrates and Tigris". Heidelberg.
- 73- Cargnel, J.E (1997): "The Relationship of Moral Judgment, Critical Thinking and Gender among Student Attending A Christian Liberal Arts College". Doctor of Philosophy, The Graduate School.
- 74- Chapman, A., Foster, D & Buchanan, R (2013). "The Moral Imagination in Pre-Service Teachers Ethical Reasoning". **Australian Journal of Teacher Education**, Volume (36), Issue (5).
- 75- Clenney, E.F (2013): "Negotiators at Work : Three Essays on Employee Negotiation Skill Development and Exhibition". Doctor of philosophy, Georgia State University, Robinson College of Business.
- 76- Durham, M.k (2016): "The Arab Leagues Role in Interational River Water Conflicts and Cooperation, 1945- 2014". Doctor of Philosophy. George Mason University, Graduate Faculty.
- 77- Fisher, R.; Jury, W. & Patton, B (1997): " Getting to Yes: Negotiating Agreement Without Giving in". Available on: www.who.int/hac/techguidance/training/predeployment/getting/20to20yesploy/20summary.pdf.
- 78- Hancerli, S (2008): "Negotiation, Communication and Decision Strategies Used by Hostage/Crisis Negotiators ". Doctor of Philosophy, University of North Texas.
- 79- Hong, J.M (2008): "Teacher-Learner Negotiation in A content Based KSL Classroom". Doctor of philosophy, University of Hawai.
- 80- Howell, A (1996): "Interpersonal Negotiation Strategies and Ego Development in Relation to Maladaptive Behavior in Preadolescents". Master of Arts in Educational Psychology, McGill University, the Faculty of Graduate Studies and Research.
- 81- Howington, D.E (2016): "What does Accuracy Get you? Empathic Accuracy during A negotiation". Doctor of philosophy, University of Oregon, The Graduate School.
- 82- Isaacs, P.E (1996): "Perception of Chief Academic Officers Toward Moral Values Education". Doctor of Education, University of Alabama, Graduate School.
- 83- Jensen, G.M (2003): "Exploration of Critical Self Reflection in The Teaching of Ethics in The Case of Physical Therapy". **Paper Presented at Annual Meeting of The American Education Quality Shared Responsibility**, 21-25 April.
- 84- Jones, A (2015): "Critical Thinking and Leadership in Higher Education: The Effect of Negotiation Role-Play Critical Thinking Skills in the Team Leadership Style of Business major Students". Doctor of philosophy, Alliant International University,

Faculty of the California School of Professional Psychology.

- 85- Jones, K.S. (1995) "The Interpersonal Negotiation Strategies of Children with and without Disabilities". Master of Arts, University of Toronto.
- 86- Karafillis G (2012): "Some Thoughts on John Dewey's Ethics and Education". **US-China Education Review**, Bu.
- 87- Karen, G.L. (1990): "The Effects of Moral Reasoning and Perceived Efficacy on Behavior Reflective of Moral Attributes". Ph.D, Wayne State University, The Graduate School, 1990.
- 88- Kukk, C.L. (2001): "Ties that Bind: The Effect of Transnational Issue Networks on the International Politics of Water". Doctor of Philosophy, Boston College, Graduate School of Arts & Science.
- 89- Leary, M. (2005): "Dialogue among Nations: An Ethnographic Study of Interpersonal, Intercultural Diplomatic Negotiations in Multilateral Context of The United Nations". Doctor of Philosophy, Regent University, School of Communication and The Arts, 2005.
- 90- Linstrum, K.S. (2004): "The Effect of Training on Ethical Decision Making Skill as A Function of Moral Development and Context in Master Level Counsel Student". Doctor of Philosophy, Texas A & M University, The Graduate School.
- 91- Matthews, N.L. (2016): "The Moral Mind: An Investigation of Moral Decision Making in A Virtual Environment". Doctor of Philosophy, Indiana University, Faculty of Graduate School.
- 92- Mukhar, R.M. (1998): "The Water Right Issue of the West Bank : Impact on Palestinian _ Israeli Relations ". Master of Arts , United State International University , Graduate Faculty.
- 93- Musaby Imana, V. (2016): "Teachers' Perceptions of Their Role in the Moral Education of Students in Catholic Secondary School in the Diocese of Kabale, Uganda". Doctor of Education, University of San Francisco, Faculty of the School Education.
- 94- Newton, J.T. (2014): "Water, Water Everywhere, Not Any Drop to Drink: An Exploration of the Lack of A Formal Global Water Governance Regime". Doctor of Philosophy, Tufts University, Faculty the Fletcher School of Law and Diplomacy.

- 95- Park,M(2011):"The Relationship of Ethics Education to Moral Sensitivity and Moral Reasoning of Students in Baccalaureate Nursing Program of South Korea".Doctor of Philosophy,University of North Carolina,The School of Nursing.
- 96- Potts,K.L(2001):"The Relationship between The Quality and Number of Interpersonal Negotiation Strategies and Coping Styles of High School Students with and without Peer mediation Training". Doctor of Philosophy, The Temple University Graduate Board.
- 97- Rhee,H(1993): "A Study on the Impact of Negotiation Support System on The Negotiation Process and Outcomes"Ph.D, The Ohio State University, The Graduate School.
- 98- Roselli, M,J(1998):"The Effectiveness of Classroom Experiences in Teaching Ethical Reasoning to Students of Administration". Doctor of Philosophy, University of Missouri-Kansas City.
- 99- Stein R.P(1999): "The Effect of Direct Instruction in Moral Reasoning on the Moral Reasoning of High Aptitude Pre-Adolescents and Average Ability Pre-Adolescents ".Doctor of Education, Columbia University, Teachers College.
- 100-Yavuz,E(2015):"Uncharted Water Middle East:Revisiting the Euphrates–Tigris Conflict in Troubled Times".Master of Science, Tufts University.
- 101-Yousefi,S(2009): "Attitude-Based Strategic and Tactical Negotiations for Conflict Resolution in Construction". Doctor of philosophy, University of Waterloo.